فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 23 محرم 1448هـ 8 يوليو/ تموز Wednesday 8 July 2026 | العدد 6440 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

استطلاع أمريكي يكشف تراجعًا حادًا في دعم (إسرائيل)

واشنطن/ وكالات:

أظهر استطلاع رأي أمريكي جديد تراجعًا ملحوظًا في مستوى الدعم الأمريكي لـ(إسرائيل)، بالتزامن مع تصاعد الانتقادات الموجهة لسلوكها في

3

حماس: استهداف أمن سوريا واستقرارها يخدم أجندات مشبوهة

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، التفجيرين اللذين استهدفا العاصمة السورية دمشق، صباح أمس، مؤكدة أن استهداف أمن سوريا واستقرارها

2

استشهـــاد مدير العلاقـــات العامة في اللجنة المصرية و5 فلسطينيين بغارات إسرائيلية على غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ستة مدنيين، بينهم رئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام في اللجنة المصرية محمد فواز الوحيدي، وأصيب أكثر من 20 آخرين، في سلسلة غارات واستهدافات إسرائيلية طالت مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار لخروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار لليوم الـ271 على التوالي.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" بأن الوحيدي استشهد، إلى جانب طفل فلسطيني، إثر قصف طائرة مسيّرة إسرائيلية مركبة مدنية في حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

ويأتي استهداف الوحيدي، الذي يشغل منصب مدير العلاقات العامة والإعلام في اللجنة المصرية، ضمن سلسلة غارات إسرائيلية طالت مدنيين ومناطق سكنية وخيام نازحين، رغم سريان اتفاق التهدئة. وفي جنوب القطاع، استشهد المواطن علاء صبري بريك برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة فش فرش بمواصي مدينة رفح.

كما استشهد المواطن وحيد برهم خليل أبو سالم، وأصيب ثلاثة آخرون، جراء غارة

2

إلقاء نظرة الوداع على جثمان الشهيد عمران أبو جراد في مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

مطالبات أممية بالإفراج عن الدكتور أبو صفية وموظفي الصحة

2

خريشة: حل لجنة الطوارئ بغزة خطوة مهمة وموقف السلطة «مستغرب»

3

ورم غامض يسرق طفولة رجب.. 3 سنوات من الألم وانتظـــار رحلـــة علاج خارج غزة

4

إبـــادة

همام اللوح.. الطبيب الذي اختار البقاء مع مرضاه حتى الشهادة

5

نبض غزة

رئيس قسم الأورام بمجمع ناصر لبرنامج «نبض غزة»: السرطان يتحول إلى حكم بالإعدام

8

رياضة

أبو تريكـــة: واجهنـــا ميسي وفيفا والتحكيم

12

استشهاد مدير العلاقات العامة في اللجنة المصرية و5 فلسطينيين بغـــــارات إسرائيليـــــة على غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ستة مدنيين، بينهم رئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام في اللجنة المصرية محمد فواز الوحيدي، وأصيب أكثر من 20 آخرين، في سلسلة غارات واستهدافات إسرائيلية طالت مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار لخروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار لليوم الـ271 على التوالي.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" بأن الوحيدي استشهد، إلى جانب طفل فلسطيني، إثر قصف طائرة مسيّرة إسرائيلية مركبة مدنية في حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

ويأتي استهداف الوحيدي، الذي يشغل منصب مدير العلاقات العامة والإعلام في اللجنة المصرية، ضمن سلسلة غارات إسرائيلية طالت مدنيين ومناطق سكنية وخيام نازحين، رغم سريان اتفاق التهدئة.

وفي جنوب القطاع، استشهد المواطن علاء صبري بريك برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة فش فرش بمواصي مدينة رفح.

كما استشهد المواطن وحيد برهم خليل أبو سالم، وأصيب ثلاثة آخرون، جراء غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت منطقة جورة العقاد وسط مدينة خانيونس.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد المواطن محمد عماد أبو طعيمة وأصيب خمسة مدنيين آخرون، جراء قصف جوي نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف شارع زنون ومنطقة الشاعر في مواصي خانيونس.

وفي مدينة غزة، استشهد الشاب عمران أبو جراد وأصيب عدد من المواطنين، إثر غارة إسرائيلية استهدفت خيمة للنازحين غرب المدينة، وفق ما أفاد به مصدر طبي في مستشفى الشفاء.

كما قصفت طائرة مسيّرة إسرائيلية محيط متنزه برشلونة في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، فيما استهدف الاحتلال محيط ميناء غزة غرب المدينة، ما أدى إلى وقوع إصابات، وفق شهود عيان، حيث تزامن القصف مع وجود مقر للجنة القطرية في المنطقة.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وبحسب مصادر محلية، نفذت قوات الاحتلال خلال الساعات الماضية عمليات قصف مدفعي واستهدافات برية وبحرية وغارات جوية، إلى جانب نسف منازل ومنشآت مدنية، في مناطق مختلفة من القطاع، خاصة في خانيونس ومدينة غزة.

كما أشارت مصادر محلية إلى قيام جرافات الاحتلال بإقامة سواتر ترابية جنوب مواصي رفح، بالتزامن مع إطلاق نار باتجاه خيام النازحين في المنطقة، فيما أصيب مواطن فلسطيني برصاص الاحتلال في بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

ووفق معطيات وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى 1072، إضافة إلى 3463 مصابًا، منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وبلغت الحصيلة الإجمالية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، نحو 73 ألفًا و98 شهيدًا، و173 ألفًا و571 مصابًا وفق أحدث بيانات وزارة الصحة في غزة.

حماس: استهداف أمن سوريا واستقرارها يخدم أجندات مشبوهة

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، التفجيرين اللذين استهدفا العاصمة السورية دمشق، صباح أمس، مؤكدة أن استهداف أمن سوريا واستقرارها يمثل اعتداءً سافرًا يخدم أجندات مشبوهة تستهدف أمن المنطقة وإثارة الفوضى فيها.

وأعربت حركة حماس، في تصريح صحفي، عن تضامنها الكامل مع الجمهورية العربية السورية، قيادةً وشعباً، في مواجهة هذه الأعمال الإجرامية الغادرة التي تستهدف أمنها واستقرارها.

مقتل شاب بإطلاق نار في الخليل

الخليل/ فلسطين:

قتل شاب أمس، بإطلاق نار في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وأكد الناطق الإعلامي باسم الشرطة لؤي ارزيقات في تصريح صحفي أن النيابة العامة والشرطة باشرا في إجراءات التحقيق في واقعة مقتل شاب 20 عامًا بإطلاق نار في مدينة الخليل.

مطالبـــــات أمميـــة بالإفراج عن الدكتور أبو صفية وموظفي الصحة

نيويورك/ وكالات:

طالب خبراء الأمم المتحدة، (إسرائيل) بالإفراج الفوري عن الطبيب الفلسطيني حسام أبو صفية وجميع العاملين في القطاع الصحي والرعاية الصحية المحتجزين تعسفيا.

وأشاروا في بيان صحفي، أمس، إلى أن (إسرائيل) حوّلت ممارسة الطب إلى جريمة، وجعلت العاملين في مجال الصحة والرعاية الصحية هدفا للمضايقات والترهيب والاعتقال والتعذيب والقتل، "يجب وضع حدّ لهذا".

وقالوا: "إن استمرار احتجاز الدكتور أبو صفية تعسفيا دون توجيه تهم أو محاكمة يعكس استهداف إسرائيل الممنهج للعاملين في القطاع الصحي الفلسطيني، واستمرار تدميرها لنظام الرعاية الصحية في غزة بهدف خلق ظروف تؤدي إلى تدمير الفلسطينيين نفسياً وجسديا".

وأكد الخبراء أن عدد الانتهاكات واسعة النطاق للحماية الخاصة الممنوحة للمدنيين، فضلا عن الانتهاكات المتعلقة بانعدام الحماية للعاملين في المجال الطبي، لا يُحصى بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

كما أكدوا تجاهل (إسرائيل) وحلفائها "محكمة العدل الدولية وآليات الأمم المتحدة وخبراءها، واستمروا في ارتكاب هذه الانتهاكات للقانون الدولي دون أي عواقب".

وأضافوا: "في ضوء التقارير المستمرة عن استمرار التعذيب الشديد، والتقارير الأخيرة التي تشير إلى أن إصاباته قد تؤدي إلى وفاته الوشيكة، يجب على إسرائيل ضمان حصول الدكتور أبو صفية على رعاية طبية فورية وكافية".

وكان ناصر عودة محامي الطبيب أبو صفية أكد أول من أمس أن سلطات الاحتلال نقلت موكله إلى العزل الانفرادي، مشيرا إلى أن حالته الصحية باتت في خطر شديد إثر تعرضه لإصابات في الرأس والوجه تسببت له في صعوبة في التنفس، وذلك جراء "اعتداء وحشي ممنهج" يتعرض له بشكل يومي داخل سجون الاحتلال.

كما ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، في وقت سابق، أن المحكمة الإسرائيلية العليا قد أمهلت النيابة حتى اليوم الثلاثاء لتقديم ردها على الاستئناف المطالِب بالإفراج عن 14 طبيبا من غزة، بينهم حسام أبو صفية.

وأضافت الصحيفة أن المحكمة طلبت تقديم معلومات عن الحالة الصحية للطبيب أبو صفية المعتقل في عزل انفرادي.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة في كانون أول/ ديسمبر 2024 اعتقال الجيش الإسرائيلي مدير مستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال قطاع غزة حسام أبو صفية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

خريشة: حل لجنة الطوارئ بغزة خطوة مهمة وموقف السلطة "مستغرب"

غزة/ عبد الله التركماني:

قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د.حسن خريشة إن إعلان حل لجنة الطوارئ الحكومية في قطاع غزة واستقالة رئيسها "يمثل خطوة سياسية مهمة" من شأنها إزالة واحدة من أبرز الذرائع التي استخدمتها دولة الاحتلال الإسرائيلي خلال الأشهر الماضية لتعطيل تنفيذ تفاهمات وقف إطلاق النار، مؤكدا أن هذه الخطوة يجب أن تفتح الباب أمام انتقال فعلي للمهام الإدارية إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة، بعيدا عن أي عراقيل أو شروط سياسية إضافية.

وجاءت تصريحات خريشة في أعقاب إعلان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الاثنين الماضي، حل لجنة الطوارئ الحكومية واستقالة رئيسها، تنفيذا للاتفاقات المبرمة، وتسهيلًا لعملية الانتقال الإداري إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة، بما يمهد لتسلمها المسؤوليات المدنية والإدارية خلال المرحلة المقبلة.

وأكد خريشة لصحيفة "فلسطين" أمس، أن حل لجنة الطوارئ الحكومية يحمل رسالة سياسية واضحة إلى المجتمع الدولي والوسطاء والإدارة الأمريكية و(إسرائيل)، مفادها أن الذريعة التي طالما تم التذرع بها لتعطيل تنفيذ الاتفاقات، وهي استمرار إدارة حركة حماس للشأن الحكومي في قطاع غزة، لم تعد قائمة. ومن ثم لم يعد هناك أي مبرر لاستمرار تعطيل تنفيذ الاستحقاقات الإنسانية والسياسية التي نصت عليها التفاهمات.

وأضاف: "هذه الخطوة تعكس استعدادا فعليا لتسليم المهام الإدارية إلى جهة وطنية متوافق عليها، وهو ما يضع الجميع أمام مسؤولياتهم. فإذا كانت المطالبة طوال الفترة الماضية تتمحور حول إيجاد إدارة مدنية جديدة للقطاع، فإن هذا المطلب أصبح اليوم متحققا، وعلى الوسطاء والمجتمع الدولي أن يضمنوا تنفيذ بقية الالتزامات، وفي مقدمتها وقف العدوان بشكل كامل، وفتح المعابر، والسماح بإدخال المساعدات، والشروع في إعادة الإعمار".

وأشار خريشة إلى أن نقل المسؤوليات الإدارية إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة ينبغي أن يشكل بداية مرحلة جديدة، قائلا: "الأولوية الآن يجب أن تكون لإنقاذ حياة المواطنين، وإطلاق برامج الإغاثة والإيواء والإسكان وإعادة الإعمار، وليس السماح بخلق فراغ إداري أو استمرار استخدام القضايا الإدارية ذريعة لإدامة الحصار أو تأخير تنفيذ الاتفاقات".

وأكد أن أي محاولة إسرائيلية لعرقلة عمل اللجنة الوطنية أو منعها من ممارسة صلاحياتها تمثل التفافا على التفاهمات التي جرى التوصل إليها، مضيفا: "بعد حل لجنة الطوارئ، أصبحت الكرة في ملعب (إسرائيل) والوسطاء. المطلوب الآن هو تمكين اللجنة الوطنية من مباشرة عملها دون قيود، لأن استمرار منعها من أداء مهامها يكشف أن المشكلة لم تكن يوما في شكل الإدارة المدنية، وإنما في استمرار سياسة فرض الوقائع بالقوة".

ورأى خريشة أن لهذه الخطوة أبعادا سياسية تتجاوز الشأن الإداري، موضحا: "من شأن هذه التطورات أن تعزز المواقف الدولية الداعمة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، لأنها تؤكد وجود إرادة فلسطينية لترتيب البيت الداخلي وإعادة تنظيم إدارة قطاع غزة ضمن إطار وطني. كما أنها تسقط الادعاءات التي كانت تستخدم لتبرير استمرار الضغوط السياسية أو العسكرية على الفلسطينيين".

وأضاف: "أي تحرك دولي باتجاه الاعتراف بدولة فلسطين يكتسب اليوم زخما إضافيا، في ظل التطورات المتعلقة بإعادة هيكلة الإدارة المدنية في قطاع غزة، وهو ما ينبغي البناء عليه دبلوماسيا وسياسيا خلال المرحلة المقبلة".

وفي السياق ذاته، أعرب خريشة عن استغرابه من المواقف الصادرة عن بعض أوساط السلطة الفلسطينية التي اعتبرت الخطوة غير كافية أو وصفتها بأنها محاولة لكسب الوقت، قائلا: "من غير المفهوم أن تتقاطع بعض المواقف الفلسطينية مع الرواية الإسرائيلية في التشكيك بهذه الخطوة، بينما المطلوب في هذه المرحلة هو التقاط أي فرصة يمكن أن تعزز الوحدة الوطنية وتدفع نحو إنهاء الانقسام".

وشدد على أن "المصلحة الوطنية تقتضي التعامل مع هذه الخطوة باعتبارها مدخلا لإعادة بناء الوحدة السياسية والجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية، وليس مناسبة لتعميق الانقسام أو تبادل الاتهامات. المطلوب اليوم هو توفير كل عوامل النجاح للجنة الوطنية، والعمل على توحيد المؤسسات الفلسطينية، لأن المرحلة المقبلة تحتاج إلى شراكة وطنية حقيقية لمواجهة التحديات السياسية والإنسانية وإعادة إعمار قطاع غزة".

وختم خريشة تصريحه بالتأكيد على أن "المرحلة الحالية تتطلب ترجمة هذه الخطوات إلى إجراءات عملية على الأرض، تبدأ بوقف العدوان وفتح المعابر، وتمر بتمكين اللجنة الوطنية من أداء مهامها كاملة، وصولا إلى إطلاق عملية إعادة الإعمار وتوحيد المؤسسات الفلسطينية، بما يعزز صمود الشعب الفلسطيني ويهيئ الأرضية لاستعادة الوحدة الوطنية وإنهاء حالة الانقسام".

استطلاع أمريكي يكشف تراجعًا حادًا في دعم (إسرائيل)

واشنطن/ وكالات:

أظهر استطلاع رأي أمريكي جديد تراجعًا ملحوظًا في مستوى الدعم الأمريكي لـ(إسرائيل)، بالتزامن مع تصاعد الانتقادات الموجهة لسلوكها في حربها على قطاع غزة، وظهور انقسامات متزايدة داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

وذكرت وكالة "أسوشيتد برس"، أمس، استنادًا إلى استطلاع أجرته بالتعاون مع مركز "نورك" لأبحاث الشؤون العامة (AP-NORC)، أن الحرب المستمرة في قطاع غزة منذ نحو ثلاثة أعوام أدت إلى تحول تاريخي في مواقف الرأي العام الأمريكي تجاه (إسرائيل).

وشمل الاستطلاع عينة من 3040 بالغًا أمريكيًا، بينهم 1022 من اليهود الأمريكيين، وأظهر أن نحو ثلث الأمريكيين البالغين، بمن فيهم قرابة نصف الديمقراطيين، يعتقدون أن "إسرائيل" ارتكبت إبادة جماعية بحق الفلسطينيين خلال الحرب على غزة.

وفي المقابل، قال نحو 2 من كل 10 أمريكيين إن "إسرائيل" لم ترتكب إبادة جماعية، فيما أكد نحو نصف المشاركين أنهم لا يمتلكون معلومات كافية لتكوين موقف بشأن هذه القضية.

وبيّن الاستطلاع أن نحو 30% من اليهود الأمريكيين يرون أن "إسرائيل" ارتكبت إبادة جماعية، بينما اعتبر 49% منهم أنها لم ترتكب ذلك.

وأظهرت النتائج تحولًا لافتًا داخل الحزب الديمقراطي، إذ قال 58% من الديمقراطيين إن الولايات المتحدة تقدم دعمًا أكبر من اللازم لـ(إسرائيل)، مقارنة بـ 45% في يناير/ كانون الثاني 2024، فيما ارتفعت هذه النسبة إلى 51% بين الديمقراطيين اليهود.

وبيّن الاستطلاع أن 62% من الديمقراطيين يرون أن واشنطن لا تقدم دعمًا كافيًا للفلسطينيين، مقارنة بـ 49% في عام 2024.

واتسعت الفجوة داخل الحزب مع انضمام الديمقراطيين الأكبر سنًا إلى الشباب في انتقاد السياسات الإسرائيلية، إذ يرى 57% ممن تجاوزوا 45 عامًا ضرورة تقديم دعم أكبر للفلسطينيين، مقابل 39% قبل عامين.

وفي صفوف الجمهوريين، أظهر الاستطلاع استمرار تأييد الأغلبية لـ "إسرائيل"، إذ اعتبر 60% منهم أن مستوى الدعم الأمريكي الحالي مناسب، وتراجعت نسبة المطالبين بزيادة الدعم المالي والعسكري لـ"إسرائيل"، من 39% إلى 15% فقط.

وكشف الاستطلاع عن تصاعد استخدام وصف الإبادة الجماعية بين الجمهوريين، حيث تبنى هذا الوصف 13% منهم، وترتفع النسبة إلى 20% بين الجمهوريين دون سن 45 عامًا، مقابل 10% فقط بين من هم فوق هذا العمر.

وعلى صعيد الشخصيات السياسية، أظهرت النتائج أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يحظى بنظرة إيجابية لدى 20% فقط من الأمريكيين، مقابل 38% ينظرون إليه بسلبية، فيما بلغت نسبة النظرة السلبية له بين اليهود الأمريكيين 60%.

وفي المقابل، حصد عدد من السياسيين الديمقراطيين التقدميين المعروفين بانتقادهم لـ "إسرائيل"، ومن بينهم زوهران ممداني في نيويورك، معدلات تأييد إيجابية بلغت نحو نصف الديمقراطيين، متفوقين في شعبيتهم بين اليهود الديمقراطيين على نتنياهو.

ويأتي الاستطلاع قبل نحو أربعة أشهر من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي، في وقت يواجه فيه الديمقراطيون ضغوطًا متزايدة من قواعدهم الشبابية والتقدمية، إضافة إلى الناخبين العرب، على خلفية الموقف الأمريكي من الحرب في غزة.

ويتزامن مع بروز تغييرات داخل المشهد السياسي الأمريكي، بعد نجاح مرشحين ديمقراطيين تقدميين منتقدين لـ "إسرائيل" في إقصاء مرشحين مدعومين من المؤسسات التقليدية المؤيدة لها خلال الانتخابات التمهيدية في ولايتي نيويورك وكولورادو.

وتتوافق نتائج استطلاع AP-NORC مع استطلاعات أخرى، من بينها استطلاع مؤسسة بيو (Pew Research Center) الذي أظهر أن 59% من الأمريكيين يحملون نظرة سلبية تجاه الحكومة الإسرائيلية.

ويتقاطع أيضا مع استطلاع نيويورك تايمز/سيينا، الذي أظهر للمرة الأولى تفوقًا طفيفًا للمتعاطفين مع الفلسطينيين مقارنة بالمتعاطفين مع "إسرائيل" داخل الرأي العام الأمريكي.

ورم غامض يسرق طفولة رجب.. 3 سنوات من الألم وانتظـــــار رحلـــــة علاج خارج غزة

غزة/ فاطمة العويني:

ثلاث سنوات من الألم المتواصل، قضاها الطفل محمد رجب (11 عامًا) وهو يصارع مرضًا غامضًا أنهك جسده وحرمه من طفولته.

فمنذ ظهور الأعراض الأولى، لم يتمكن الأطباء من تحديد طبيعة ما يعانيه بشكل نهائي، بينما يواصل الورم الذي استقر في مفصل فخذه الأيسر التأثير على حركته وحياته اليومية، وسط انتظار طويل لسفر قد يمنحه فرصة للعلاج والعودة إلى حياته الطبيعية.

يقول والد الطفل محمود رجب لصحيفة "فلسطين" إن معاناة نجله بدأت قبل اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، خلال بداية العام الدراسي، عندما بدأ يشعر بآلام في ساقه أثرت في قدرته على المشي بصورة طبيعية.

ويضيف: "في البداية عُرض محمد على عدد من الأطباء، وكان الاعتقاد أنه يعاني من نقص في الفيتامينات، لكن حالته لم تتحسن، واستمر الألم في التفاقم".

ومع اندلاع الحرب على غزة وانهيار المنظومة الصحية بفعل الاستهدافات الإسرائيلية المتكررة للمرافق الطبية، ونقص الأدوية والمعدات، ازدادت معاناة الطفل، لا سيما أن عائلته بقيت في شمال قطاع غزة حيث تراجعت الخدمات الطبية إلى حد كبير.

ويقول والده: "ما زاد الوضع صعوبة أننا بقينا في شمال القطاع ولم ننزح إلى الجنوب، في وقت كانت فيه الإمكانات الطبية محدودة جدًا، ولم يكن الوصول إلى الرعاية الصحية المناسبة أمرًا سهلًا".

ومع استمرار آلام الطفل، حاول أحد أصدقاء والده من الكوادر الطبية مساعدته، فأجرى له تصويرًا بجهاز "الألتراساوند"، أظهر وجود كتلة غير طبيعية في مفصل الفخذ الأيسر.

ويتابع رجب: "تواصلنا مع أطباء خارج غزة، وتمكنوا من الاطلاع على الصور رغم محدودية دقتها، وأكدوا وجود ورم يحتاج إلى إزالة عاجلة".

وأوضح أن اكتشاف الورم كان في ديسمبر/كانون الأول عام 2023، إلا أن الطفل لم يخضع حتى اليوم للعملية اللازمة بسبب غياب الإمكانات الطبية المطلوبة داخل القطاع.

ويقول: "حتى الآن لا توجد المواد اللازمة لإجراء خزعة لمعرفة طبيعة هذا الورم، ورغم إصراري على الأطباء لإجرائها هنا للاطمئنان على ابني، أخبروني أن ذلك غير ممكن، وقد تكون له آثار سلبية بسبب عدم توفر الإمكانات اللازمة".

منذ أكثر من عام، حصل الطفل محمد على تحويلة طبية للعلاج خارج قطاع غزة، بسبب حاجته إلى استئصال الورم بشكل عاجل، لكن الانتظار ما زال مستمرًا دون موعد واضح للسفر.

ويقول والده: "تواصلت معي منظمة الصحة العالمية أربع مرات، وفي كل مرة كانوا يطلبون منا الاستعداد للسفر، ثم ينقطع الاتصال، وهذا تسبب بخيبة أمل كبيرة لنا، وزاد من معاناة محمد ومعاناتنا كعائلة".

وفي ظل غياب العلاج، يعتمد الطفل على المسكنات لتخفيف الألم الذي يزداد مع مرور الوقت، بينما تتفاقم آثار المرض على حياته النفسية والاجتماعية.

ويضيف رجب: "لم يعد محمد قادرًا على الذهاب إلى المدرسة رغم أنه كان من الطلاب المتفوقين، كما توقف عن اللعب مع أقرانه، وأصبح يميل إلى العزلة، وهذا انعكس على حالته النفسية".

وتعيش الأسرة حالة من القلق بسبب عدم معرفة طبيعة الورم، والخشية من أن يكون سرطانيًا، في ظل التأخير الطويل في التشخيص والعلاج.

ويقول والد الطفل: "التأخير يزيد الوضع سوءًا، حتى إن ساقه اليمنى أصبحت أطول من ساقه اليسرى، وكل ما أريده هو أن يسافر ابني ويتلقى العلاج، حتى لو اضطررت إلى تحمّل تكاليف علاجه كاملة".

ويضيف: "لا أطلب سوى أن يحصل على فرصة، حتى لو سافر بمفرده، المهم أن يتجاوز معبر رفح ويصل إلى مكان يستطيع فيه الأطباء مساعدته".

وبين ألم الجسد وقلق الانتظار، يبقى محمد رجب عالقًا في معركة لا يفهم تفاصيلها، ينتظر يومًا تنتهي فيه سنوات المعاناة، ويستعيد حقه الطبيعي في الحركة واللعب والعودة إلى مقاعد الدراسة مثل بقية الأطفال.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء

إخطار لتنفيذ حكم

صادر عن دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة في القضية التنفيذية رقم 12372/ 2023

إلى المنفذ ضدهم /

1. أحمد عبد الفتاح حسين أبو شمالة - من سكان غزة - الرمال - برج الشفاء - مبنى النيابة هوية رقم (929723612) - جوال رقم (0595664172) .
2. محمد يوسف محمد مرزوق - من سكان غزة الرمال - شارع الثورة - مقابل تاج مول - بجوار عمارة شراب هوية رقم (927010157) - جوال رقم (0599668566) .
3. محمود يوسف محمد مرزوق - من سكان غزة الرمال - شارع الثورة - مقابل تاج مول - بجوار عمارة شراب هوية رقم (925720914) .
4. أحمد يوسف محمد مرزوق - من سكان غزة الرمال - شارع الثورة - مقابل تاج مول - بجوار عمارة شراب هوية رقم (927010165) .
5. مدحت يوسف محمد مرزوق - من سكان غزة الرمال - شارع الثورة - مقابل تاج مول - بجوار عمارة شراب هوية رقم (907902779) جوال رقم (972592833395) .

طبقاً للحكم الصادر من محكمة بداية غزة بتنفيذ الحكم الصادر عن محكمة بداية غزة في القضية رقم 1228 / 2021 (تنفيذ عيني) والقاضي حكمت المحكمة بتنفيذ عقد الاتفاق على بيع قطعة أرض المحرر بتاريخ 1991/7/15 وذلك بشطب ما مساحته 281 متر مربع (مائتان وواحد وثمانون متراً مربعاً) من أرض القسيمة رقم 38 من القطعة رقم 709 من أراضي غزة الدرج المسماة تل البكري بطول 17.40 من الناحية الجنوبية وبعرض 16.25 من الجهة الشرقية والغربية وبطول 17.15 من الناحية الشمالية ، وشطب ما مساحته 194 متر مربع (مائة وأربعة وتسعون متر مربع) من أرض القسيمة رقم 112 من القطعة رقم 835 من أراضي غزة الدرج المسماة غزة الجديدة وذلك بطول 16.25 متر مربع من الجهة الشرقية والغربية وبعرض 12 متر من الجهة الجنوبية وبعرض 11.90 من الجهة الشمالية عن اسم مورث المدعى عليهم من الثاني حتى الخامس المرحوم / يوسف محمد سليم مرزوق وتسجيلها على اسم المدعي / عبد القادر عبد الفتاح حسن أبو شمالة وذلك في سجلات الطابو مع إشعار دائرة تسجيل الأراضي بذلك وإلزام المدعى عليهم بالرسوم والمصاريف ومبلغ 200 شيكل أتعاب محاماة .

لذلك عليك الحضور إلى دائرة التنفيذ في غضون خمسة عشر يوماً وإذا لم تحضر خلال المدة المذكورة فإنك تعد ممتنعاً عن التنفيذ ومن ثم تباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ الجبري . حرر في 2026/7/7م

مأمور تنفيذ بداية غزة
أ. جميل رجب اللحام

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / أصرف - يافا

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السـيد/ خالـد محمد محمد أصرف
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / أصرف – يافا،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / الشطلي - عاقر

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السـيد/ عبد القادر خليل اسـماعيل الشطلي
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / الشطلي – عاقر،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / أبو حلوب - بيت لاهيا

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السـيد/ أحمد عونـي عبد الله أبو حلوب
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / أبو حلوب – بيت لاهيا،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار في منطقة رفح الشرقية

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السـيد/ محمـد كامل محمد ماضي
قد تقدم لشغل منصب مختار في منطقة رفح الشرقية،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

همام اللوح.. الطبيب الذي اختار البقاء مع مرضاه حتى الشهادة

غزة/ فاطمة العويني:

"إذا غادرتُ، فمن سيعالج المرضى وجرحى الحرب؟ من حق هؤلاء الحصول على الرعاية الصحية المناسبة". بهذه الكلمات أجاب الطبيب الفلسطيني همام اللوح الإعلامية الأمريكية إيمي جودمان عندما سألته عن سبب رفضه مغادرة شمال قطاع غزة مع أسرته. لم يكن جوابه مجرد موقف عابر، بل كان عهدًا التزم به حتى اللحظة الأخيرة؛ إذ بقي إلى جانب مرضاه رغم تصاعد القصف، ورفض النزوح، قبل أن يستشهد في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، ليغدو أحد أبرز رموز الوفاء للمهنة الإنسانية خلال الحرب على غزة.

وُلد اللوح عام 1987 في مدينة غزة، وتلقى تعليمه الأساسي والثانوي في مدارسها، ثم التحق بكلية الطب في جامعة صنعاء، حيث تخرج عام 2011. وبعدها تخصص في أمراض الباطنة والكلى في الأردن بمنحة من برنامج الهلال الأحمر القطري للمنح الطبية التخصصية. وحصل على المركز الأول في البورد العربي والأردني والفلسطيني في تخصص أمراض الكلى، وعُيّن عام 2018 أخصائيًا للكلى في مستشفى الأردن، قبل أن يعود إلى قطاع غزة ليواصل رسالته الطبية، كما عمل استشاريًا مع الهلال الأحمر القطري، وأسهم في تنفيذ مشاريع للعمليات الجراحية التخصصية الموجهة للمرضى الفقراء.

ويقول ابن عمه حسن اللوح، لـ"صحيفة فلسطين": "عمل الدكتور همام محاضرًا في الجامعة الإسلامية، وطبيبًا في مستشفيات الشفاء والأقصى والإندونيسي، ورفض النزوح من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، متمسكًا بالبقاء إلى جانب مرضاه. ومع بداية الحرب لجأ مع أسرته إلى منزل عائلة زوجته القريب من مجمع الشفاء الطبي".

ويضيف: "كان حسن الخلق، كريمًا في تعامله مع الجميع، قريبًا من الله، ومحبوبًا بين مرضاه وزملائه وأقاربه، يجمع بين رزانة الطبيب ومرح الشباب في شخصية متزنة ومتواضعة".

ويروي موقفًا يعكس أخلاقه قائلًا: "خلال النزوح عرض عليه أخي، الذي كان قد عقد قرانه وجهز شقته قبل الحرب بأيام، أن يقيم فيها مع أسرته لأنها أكثر أمانًا وتوفر لهم خصوصية أكبر، لكنه رفض، وقال: هذه شقة عريس، لا يصح أن أسكن فيها خشية أن تتضرر أو تُستهلك".

ويؤكد حسن أن همام كان حريصًا على صلة رحمه، فلا يترك قريبًا إلا ويطمئن عليه، كما كان يولي اهتمامًا خاصًا بعمته المسنة غير المتزوجة، إذ كان يزورها باستمرار ويوفر لها الدواء ويتابع احتياجاتها.

وفي 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، استشهد الدكتور همام اللوح بعدما حاصرت قوات الاحتلال المنزل الذي نزح إليه وقصفته، ما أدى إلى استشهاده مع والده المهندس محمود اللوح، وحماه، وشقيق زوجته، بينما نجت والدته الطبيبة هيفاء السراج، وزوجته، وأطفاله الثلاثة، قبل أن يجبرهم جيش الاحتلال على النزوح إلى جنوب القطاع.

وأثار استشهاده موجة واسعة من ردود الفعل المنددة باستهداف الطواقم الطبية في غزة، لما مثله من خسارة كبيرة للقطاع الصحي، خاصة أنه كان من الأطباء الذين أصروا على مواصلة عملهم رغم المخاطر، لتقديم الرعاية للمرضى والجرحى في ظل الانهيار المتسارع للمنظومة الصحية.

وبعد استشهاده، أعادت زعيمة الحزب الديمقراطي الاشتراكي في إيرلندا، هولي كيرنز، نشر مقابلة كان قد أجراها ضمن جلسة نقاش في البرلمان الإيرلندي، استحضارًا لموقفه الإنساني ورسائله التي وثقت معاناة القطاع الصحي في غزة.

ولم يقتصر دور اللوح خلال الحرب على عمله داخل المستشفيات، بل حرص أيضًا على نقل حقيقة ما يجري في قطاع غزة إلى العالم، فأدلى بتصريحات لوسائل إعلام دولية عقب قصف المستشفى الأهلي العربي "المعمداني"، وتحدث عن حجم الكارثة الإنسانية داخل مجمع الشفاء الطبي، ومعاناة الطواقم الطبية، مؤكدًا أن الأطباء واصلوا أداء واجبهم رغم القصف ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية.

كما كتب الطبيب الكندي بن طومسون، الذي عمل مع اللوح سابقًا، مستذكرًا زميله الراحل: "كان يحلم بأن يرى أطفاله يومًا يعيشون فيه حياة حرة وعادلة ودائمة في فلسطين، بعيدًا عن الاحتلال".

همام اللوح.. طبيب حتى الرمق الأخير

ولد في مدينة غزة عام 1987

المسيرة العلمية:

- تخرج في كلية الطب بجامعة صنعاء عام 2011.
- تخصص في أمراض الكلى بالأردن بمنحة من الهلال الأحمر القطري.
- حصل على المركز الأول في البورد العربي والأردني والفلسطيني في أمراض الكلى.

المسيرة المهنية:

- عُيّن أخصائيًا لأمراض الكلى في مستشفى الأردن عام 2018.
- عاد إلى قطاع غزة لخدمة المرضى.
- عمل في مستشفيات الشفاء والأقصى والإندونيسي.
- حاضر في الجامعة الإسلامية بغزة.
- استشاري ضمن مشاريع الهلال الأحمر القطري لعلاج المرضى الفقراء.

ملامح من شخصيته:

- رفض مغادرة شمال قطاع غزة بالرغم من المخاطر.
- عُرف بحسن الخلق والتواضع وحسن التعامل مع مرضاه.
- اشتهر بصلة الرحم ورعاية كبار السن ومساعدة المحتاجين.
- رفض السكن في شقة قريبٍ له حفاظًا عليها لأنها كانت مُجهزة لعريس.

الاستشهاد:

- استشهد في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.
- استشهد مع والده وعدد من أقاربه إثر قصف المنزل الذي نزح إليه شمال قطاع غزة.
- نجت والدته وزوجته وأطفاله الثلاثة.
- أثار استشهاده تنديدًا واسعًا باستهداف الطواقم الطبية.
- بقي رمزًا للطبيب الذي فضّل البقاء إلى جانب مرضاه حتى اللحظة الأخيرة.

شاهد على جرائم الحرب:

- نقل إلى العالم حقيقة الأوضاع داخل مستشفيات غزة.
- أجرى مقابلات مع وسائل إعلام دولية.
- وثّق معاناة الطواقم الطبية ونقص الإمكانات، مؤكدًا استمرار الأطباء في أداء واجبهم بالرغم من الخطر.

موقف خلّد اسمه:

"إذا غادرتُ، فمن سيعالج المرضى وجرحى الحرب؟ من حق هؤلاء الحصول على الرعاية الصحية المناسبة."

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 23 محرم 1448هـ 8 يوليو/ تموز
Wednesday 8 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

خرج ولم يودّع أحدًا.. محمود الغرابلي مفقود منذ عامين وعائلته تبحث عن خيط يقود إلى مصيره

غزة/ مريم الشوبكي:

في العشرين من مايو/ أيار 2024، خرج محمود الغرابلي من مكان نزوحه في منطقة البريج وسط قطاع غزة بعد صلاة العصر، دون أن يخبر أحدًا إلى أين يتجه، ولم يعد منذ ذلك الحين. كانت تلك اللحظة بداية رحلة غياب طويلة تعيشها عائلته حتى اليوم، وسط غموض يلف مصيره، ومحاولات بحث شاقة بين المستشفيات ومراكز الإيواء وقوائم المفقودين، دون الوصول إلى أي معلومة مؤكدة.

نزحت عائلة محمود من حي الشجاعية شرق مدينة غزة إلى منطقة الزوايدة، بعد اشتداد القصف وتصاعد العمليات العسكرية، وهناك حاولت التأقلم مع واقع النزوح القاسي، إلا أن تداعيات الحرب أثقلت كاهل أفرادها، لا سيما محمود، الشابِ المتزوج الذي لم يُرزق بأطفال، والذي عاش ضغوطًا نفسية متزايدة بفعل ظروف الحرب وفقدان الاستقرار.

ويقول شقيقه محمد لصحيفة "فلسطين": "خرج محمود يوم العشرين من مايو بعد صلاة العصر من المنزل، ولم يخبر أحدًا إلى أين يذهب، وكانت هذه آخر مرة نراه فيها".

ويضيف أن شقيقه كان يمر بحالة من الضغط النفسي خلال فترة النزوح، لكنه لم يتوقع أن يصل الأمر إلى اختفائه المفاجئ.

ويتابع: "كان دائمًا يقول إنه تعب من النزوح، وكان يتمنى العودة إلى الشجاعية. الحرب كانت أثقل من أن تُحتمل بالنسبة له".

وأوضح محمد أن محمود كان يعاني من ضغوط الحياة اليومية، نتيجة صعوبة الظروف المعيشية والخلافات التي فرضتها تداعيات الحرب.

ويقول: "كان يشتكي من ضيق الحال وكثرة المصاريف والخلافات التي زادت بسبب الوضع، لكننا كنا نحاول احتواءه دائمًا والوقوف إلى جانبه".

ويؤكد أن شقيقه لم يُبدِ أي رغبة في الابتعاد عن عائلته، بل كان أكثر ما يشغله العودة إلى منزله في حي الشجاعية.

ويضيف: "كان حلمه أن يرجع إلى غزة والشجاعية، لأنه لم يعد يحتمل حياة النزوح".

رحلة بحث بلا نتيجة

منذ لحظة اختفاء محمود، بدأت العائلة رحلة بحث واسعة شملت المستشفيات ومراكز الإيواء والمناطق التي يُحتمل أن يكون قد وصل إليها، إلا أن جميع المحاولات لم تسفر عن أي نتيجة.

ويقول محمد: "بحثنا عنه في كل المستشفيات، وفي كل مكان يمكن أن يخطر على بالنا، لكننا لم نجد أي أثر له".

وأشار إلى أن هاتف محمود ظل يعمل لفترة قصيرة بعد اختفائه قبل أن ينقطع الاتصال به نهائيًا.

وأوضح: "في البداية كان الهاتف يرن، وبعد يوم ونصف تقريبًا أصبح يعطي نغمة إسرائيلية، ثم انقطع الاتصال بالكامل".

بعد أيام من الغياب، ظهرت أول معلومة قد تقود إلى مصير محمود، عندما أفاد أحد الأشخاص بأنه شاهده في سوق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

ويقول محمد: "الشخص الذي رآه أكد أنه شاهده يمشي في سوق النصيرات، وكان يلتفت حوله بشكل غير طبيعي، وكأنه مرتبك أو يبحث عن شيء".

ورغم أهمية هذه الشهادة، بقيت المعلومة الوحيدة التي وصلت إليها العائلة، دون أن تقود إلى أي خيط جديد.

رواية الاعتقال.. وأمل لا ينطفئ

مع مرور الوقت، بدأت العائلة تتلقى روايات غير مؤكدة من أشخاص أفرج عنهم من السجون الإسرائيلية، تشير إلى احتمال وجود محمود داخل أحد مراكز الاحتجاز.

ويقول محمد: "أحد المفرج عنهم أخبرنا أنه شاهد شابًا من غزة يشبه محمود داخل أحد السجون الإسرائيلية، وكان متأكدًا بنسبة كبيرة أنه هو".

ورغم غياب أي تأكيد رسمي، أصبحت هذه الرواية بالنسبة للعائلة بصيص الأمل الوحيد وسط حالة الغموض التي تحيط بمصيره.

ويضيف: "لا نستطيع التأكد، لكننا نتمسك بهذه الرواية لأنها الأمل الوحيد المتبقي لنا".

انتظار بلا نهاية

لم يظهر اسم محمود في أي من قوائم الأسرى المفرج عنهم، كما لم تتمكن عائلته من العثور على أي دليل يشير إلى وجوده ضمن قوائم الشهداء أو الجثامين مجهولة الهوية، رغم استمرار المتابعة مع الجهات المختلفة.

ويقول محمد: "راجعنا كل القوائم، وتابعنا عمليات التعرف على الجثامين والملابس والأغراض الشخصية، لكننا لم نجد أي شيء يدل عليه".

ويختتم مناشدًا كل من يمتلك معلومة عن شقيقه بالمساعدة في كشف مصيره.

ويقول: "كل ما نريده هو أن نعرف أين هو. الانتظار أصعب من أي شيء آخر، وما زلنا نأمل أن يعود يومًا".

محمود الغرابلي.. غياب بلا أثر

تاريخ الاختفاء:

- 20 مايو/ أيار 2024.
- خرج من مكان نزوحه في منطقة البريج وسط قطاع غزة بعد صلاة العصر، ولم يعد منذ ذلك الحين.

مكان النزوح قبل الاختفاء:

- نزحت عائلته من حي الشجاعية شرق مدينة غزة إلى منطقة الزوايدة بسبب الحرب والقصف.

آخر ظهور معروف:

- غادر المنزل دون إخبار عائلته بوجهته.
- أفاد أحد الأشخاص لاحقًا بأنه شاهده في سوق مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

خيوط البحث:

- هاتفه ظل يعمل لفترة قصيرة بعد اختفائه، ثم انقطع الاتصال به نهائيًا.
- لم تعثر العائلة على أي معلومات مؤكدة رغم البحث في المستشفيات ومراكز الإيواء وقوائم المفقودين.

رواية الاعتقال:

- تلقت العائلة إفادة غير مؤكدة من أحد المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية، تفيد باحتمال وجود محمود داخل أحد مراكز الاحتجاز.
- لم يصدر أي تأكيد رسمي بشأن ذلك.

حالة العائلة:

- تواصل البحث عن أي معلومة تكشف عن مصيره.
- لم يظهر اسمه ضمن قوائم المفرج عنهم أو الشهداء أو الجثامين مجهولة الهوية.

مناشدة الأسرة:

- تطالب العائلة كل من يملك أي معلومة عن محمود بالمساعدة في الكشف عن مكانه ومصيره.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 23 محرم 1448هـ 8 يوليو/ تموز
Wednesday 8 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

ألف يوم من الانتظار.. ضيف الله أسير الشلل في خيمة النزوح ينتظر فرصة للعلاج

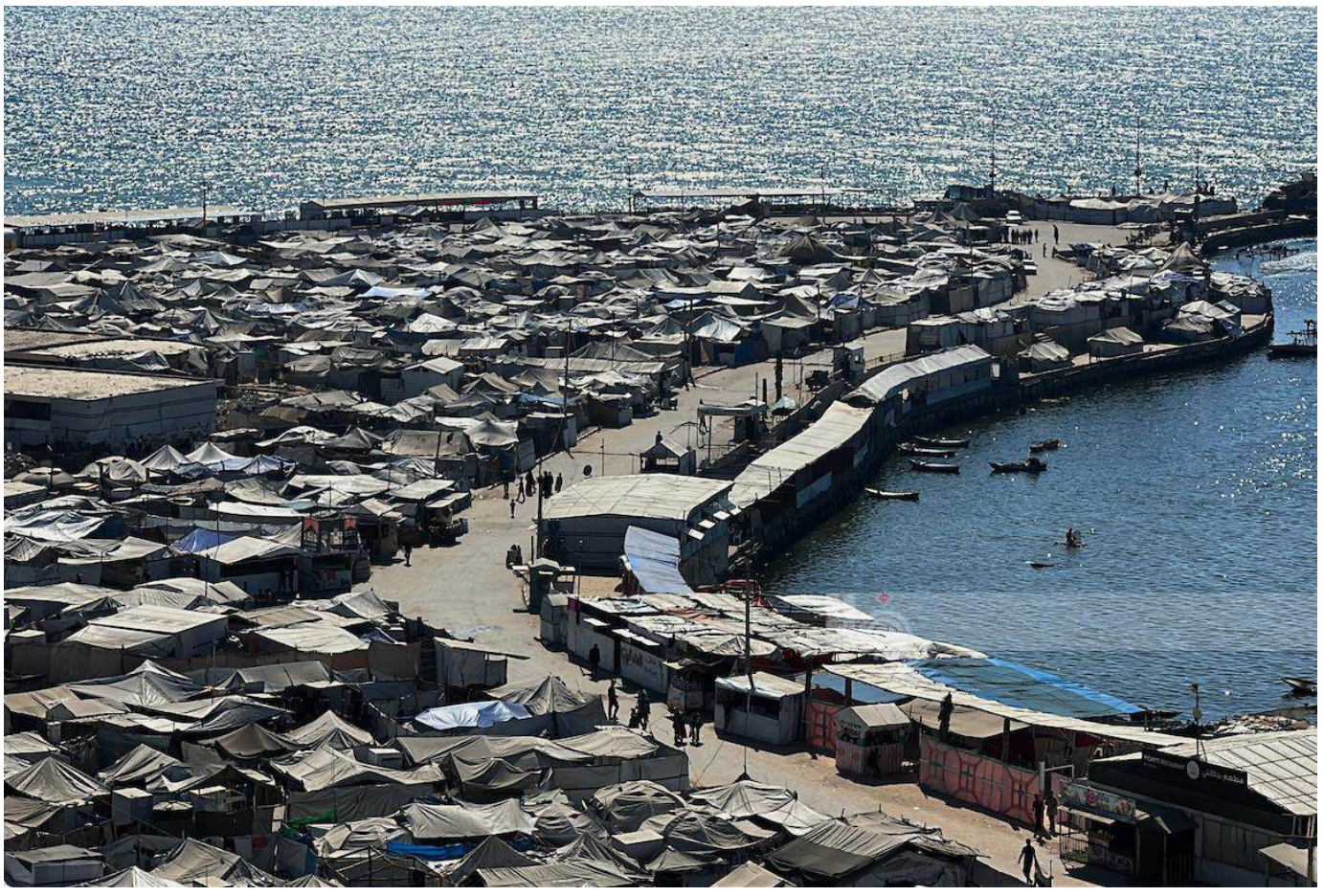

غزة/ هدى الدلو:

قبل ألف يوم، كان ضيف الله سليم عبد الغفور شابًا لا يعرف التوقف؛ يمضي بين شوارع مدينة خانيونس بحثًا عن فرصة عمل، ويحمل على كتفيه مسؤولية أسرته، مؤمنًا بأن السعي والكفاح هما الطريق لحياة كريمة. كان يملأ المكان بحركته وحيويته، قبل أن تحوّل شظية إسرائيلية أصابت ظهره خلال الأسابيع الأولى من الحرب على قطاع غزة، مسار حياته بالكامل، وتنقله من عالم الحركة والعمل إلى واقع جديد يختصره سرير داخل خيمة نزوح.

اليوم، وبعد مرور ألف يوم على الحرب، يقيس ضيف الله حياته بمسافة الخيمة إلى السرير، وبعدد المرات التي ينتظر فيها موعد علاج أو تصريح سفر قد يمنحه فرصة لاستعادة جزء من حياته التي فقدها. فمنذ إصابته، لم يستعد قدرته على الحركة، ولم يتمكن من مغادرة قطاع غزة لتلقي العلاج المتخصص الذي قد يغير واقعه الصحي.

ضيف الله، البالغ من العمر 26 عامًا، يعاني من شلل نصفي جعله يعتمد على الآخرين في أبسط تفاصيل حياته اليومية. ويعيش حاليًا داخل خيمة نزوح في منطقة مواصي خانيونس، حيث تتضاعف معاناته بين ألم الإصابة وقسوة الظروف الإنسانية التي يعيشها النازحون.

وتقول شقيقته فاطمة، في حديثها لـ"صحيفة فلسطين"، وهي التي ترافق تفاصيل حياته منذ إصابته: "يمر ألف يوم على الحرب، ولا يزال شقيقي يعيش الألم ذاته. منذ إصابته وهو يعاني معاناة شديدة، تضاف إليها قسوة النزوح المتكرر وصعوبة نقله من مكان إلى آخر، لأنه لا يستطيع الحركة بنفسه".

وتضيف: "لم يعد ضيف الله يغادر الخيمة إلا عندما يكون مضطرًا للذهاب إلى المستشفى أو جلسات العلاج الطبيعي. أصبحت حياته محصورة بين جدران القماش، يواجه ألمًا جسديًا لا يتوقف، وضغطًا نفسيًا يزداد مع مرور الوقت".

وتشير إلى أن أكثر ما يؤلم شقيقها أنه أصبح أسيرًا لظروفه الصحية، بعدما كان شابًا نشيطًا يعتمد على نفسه ويسعى لتأمين احتياجات عائلته.

وتقول: "أكثر شيء يؤلمه أنه لم يعد قادرًا على ممارسة حياته الطبيعية، فهو ينتظر فقط موعد جلسة علاج أو مراجعة طبية، وكأن العالم كله اختصر في رحلة علاج لا تنتهي".

إصابة تركت آثارًا قاسية

ولم تتوقف آثار الشظية عند فقدان الحركة، بل امتدت إلى جوانب صحية أخرى، إذ يعاني ضيف الله من مضاعفات في الجهاز التناسلي أفقدته القدرة على التحكم بالبول والبراز، ما يجعله بحاجة دائمة إلى مستلزمات طبية خاصة، بينها الحفاضات والأكياس البولية، التي يصعب توفيرها في ظل الحصار ونقص الإمدادات الطبية.

كما زادت ظروف النزوح من معاناته، إذ تسببت حرارة الصيف والرطوبة داخل الخيمة في ظهور تقرحات مؤلمة في ظهره، وسط غياب البيئة الصحية المناسبة أو توفر سرير طبي يساعد في تخفيف الضغط عن جسده.

وتوضح شقيقته أن الأسرة تحاول قدر الإمكان توفير احتياجاته، لكنها تصطدم بواقع صعب ونقص حاد في المستلزمات، ما يجعل العناية به مهمة يومية شاقة.

لكن ما يرهق ضيف الله أكثر من الألم الجسدي هو الانتظار الطويل للسفر من أجل العلاج. فمنذ إصابته، يقف اسمه ضمن قوائم المرضى الذين ينتظرون السماح لهم بمغادرة قطاع غزة لتلقي العلاج في الخارج.

وتقول فاطمة: "جددنا تحويلته الطبية ثلاث مرات، كان آخرها قبل أسبوعين، وفي كل مرة نتمسك بالأمل بأن تكون هي النهاية، لكننا نعود إلى الانتظار من جديد".

وتضيف بحسرة: "حالته الجسدية والنفسية تزداد سوءًا، وكل يوم يمر دون علاج قد يؤثر على فرص تحسن حالته".

من شاب يحمل المسؤولية إلى أسير للسرير

وتستعيد فاطمة صورة شقيقها قبل الإصابة، قائلة: "ضيف الله هو الابن الأكبر لوالديّ، وكان سند العائلة. كان شابًا قويًا لا يخجل من أي عمل، ويبحث دائمًا عن فرص الرزق ليساعد أسرته ويوفر احتياجات البيت".

وتضيف: "كان يحب الحركة والعمل، وكان يشعر بالفخر لأنه يستطيع أن يقف إلى جانب عائلته، لكن الإصابة أخذت منه الكثير".

ورغم فقدانه القدرة على الوقوف والحركة كما كان سابقًا، لا يزال ضيف الله متمسكًا بالأمل. ينتظر جلسة علاج، أو اتصالًا يحمل خبر السماح له بالسفر، أو لحظة يستعيد فيها جزءًا من حياته التي توقفت عند لحظة الإصابة.

وبعد ألف يوم من الحرب، لا يطلب ضيف الله أكثر من فرصة للعلاج؛ فرصة تمنحه حقًا بسيطًا أصبح بعيد المنال: أن يقف على قدميه مرة أخرى، ويعود إلى الحياة التي حُرم منها بسبب شظية واحدة.

ضيف الله عبد الغفور.. ألف يوم في انتظار العلاج

العمر:
26 عامًا.

قبل الإصابة:
- شاب نشيط كان يعمل لتأمين احتياجات أسرته.
- الابن الأكبر لعائلته وسندها في الظروف الصعبة.

لحظة التحول:
- أصيب بشظية إسرائيلية في ظهره خلال الأسابيع الأولى من الحرب على قطاع غزة.
- تسببت الإصابة في شلل نصفي غيّر مسار حياته بالكامل.

وضعه الصحي:
- فقد القدرة على الحركة ويحتاج إلى المساعدة في تفاصيل حياته اليومية.
- يعاني من مضاعفات في الجهاز التناسلي وفقدان السيطرة على البول والبراز.
- يحتاج إلى حفاضات طبية وأكياس بول ومستلزمات صحية باستمرار.
- ظهرت لديه تقرحات مؤلمة بسبب ظروف النزوح والحرارة داخل الخيمة.

مكان الإقامة:
- يعيش داخل خيمة نزوح في منطقة مواصي خانيونس.
- يصعب نقله بسبب حالته الصحية وعدم قدرته على الحركة.

رحلة العلاج:
- ينتظر منذ إصابته السماح له بالسفر لتلقي العلاج خارج قطاع غزة.
- جُددت تحويلته الطبية ثلاث مرات، كان آخرها قبل أسبوعين.
- لم يحصل حتى الآن على فرصة السفر.

معاناته اليومية:
- يقضي معظم وقته داخل الخيمة.
- لا يغادرها إلا للمراجعات الطبية وجلسات العلاج الطبيعي.
- يواجه ألم الإصابة وقسوة النزوح ونقص المستلزمات الطبية.

أمنيته:
- الحصول على فرصة للعلاج واستعادة قدرته على الحركة والعودة إلى حياته الطبيعية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 23 محرم 1448هـ 8 يوليو/ تموز
Wednesday 8 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

بعد ألف يوم من الحرب..

رئيس قسم الأورام بمجمع ناصر لبرنامج "نبض غزة": السرطان يتحول إلى حكم بالإعدام

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

"نحن أمام كارثة صحية غير مسبوقة.. ما يصل من أدوية السرطان إلى قطاع غزة لا يتجاوز كونه قطرة في بحر الاحتياج، ومنع المرضى من السفر يحوّل أمراضًا قابلة للعلاج إلى أحكام بالموت".

بهذه الكلمات وصف رئيس قسم الأورام والدم في مجمع ناصر الطبي، د.صالح شيخ العيد، واقع مرضى السرطان في قطاع غزة بعد مرور ألف يوم على حرب الإبادة الإسرائيلية، مؤكدًا أن نحو 11 ألف مريض سرطان يعيشون اليوم في وجود انهيار شبه كامل للمنظومة العلاجية، بينهم 4 آلاف مريض بحاجة ماسة إلى السفر العاجل لتلقي العلاج غير المتوفر في القطاع.

وحذر شيخ العيد، خلال استضافته في برنامج "نبض غزة" الذي تنظمه صحيفة فلسطين، من أن استمرار الحصار، وتعطل مراكز العلاج، ونقص الأدوية، وغياب الأجهزة التشخيصية، سيؤدي إلى ارتفاع كبير في أعداد الوفيات والإصابات خلال السنوات المقبلة، مشيرًا إلى أن المرضى يدفعون ثمنًا باهظًا بسبب تدمير القطاع الصحي وإغلاق منافذ العلاج.

انهيار منظومة علاج السرطان

وقال شيخ العيد إن مرضى السرطان كانوا يعانون نقص الإمكانات حتى قبل الحرب، لكن العدوان الإسرائيلي أدى إلى انهيار شبه كامل للمنظومة العلاجية، بعد استهداف المؤسسات الصحية، وتعطيل الأجهزة الطبية، وعرقلة إدخال الأدوية والمستلزمات الضرورية.

وأضاف: "اضطررنا إلى العودة لاستخدام بروتوكولات علاجية قديمة تجاوزها العالم منذ عقود، بسبب فقدان العلاجات الحديثة"، موضحًا أن بعض هذه البروتوكولات لا تتجاوز نسبة الاستجابة لها 20 إلى 30%، لكنها تبقى الخيار المتاح بدل ترك المرضى بلا علاج.

وأشار إلى أن الأطباء اضطروا كذلك إلى تعديل البروتوكولات العلاجية العالمية وفق الأدوية المتوفرة، في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، رغم معرفتهم بأن هذه البدائل لا تحقق النتائج المطلوبة.

الأدوية.. قطرة في بحر الاحتياج

ووصف رئيس قسم الأورام والدم في مجمع ناصر ما يدخل من أدوية السرطان إلى غزة بأنه "قطرة في بحر"، مؤكدًا أن النقص يشمل العلاجات الحديثة وحتى الأدوية الأساسية التي يعتمد عليها المرضى في مراحل مختلفة من العلاج.

وتابع: "هناك أدوية للعلاج الكيميائي والعلاج المناعي لم تعد متوفرة، وأحيانًا نضطر إلى البحث عن بدائل أقل كفاءة أو استخدام ما هو موجود فقط، مهما كانت فعاليته محدودة".

ولا تقتصر الأزمة، وفق شيخ العيد، على العلاج فقط، بل تمتد إلى التشخيص، إذ إن غياب الأجهزة والفحوصات المتخصصة يمنع معرفة العدد الحقيقي لمرضى السرطان في القطاع.

(تصوير/ رمضان الأغا)

وأكد أن توقف خدمات الرنين المغناطيسي وبعض الفحوصات المخبرية المتقدمة جعل الأطباء يعتمدون في بعض الحالات على تقديرات أولية، رغم أن علاج الأورام يحتاج إلى تحديد دقيق لنوع الورم وخصائصه.

وأشار إلى أن رقم 11 ألف مريض سرطان قد لا يعكس الواقع الكامل، لوجود حالات لم تُشخّص أصلًا، وأخرى فقدت فرصة العلاج قبل الوصول إلى التشخيص.

تدمير المستشفى التركي ضربة قاسية

وعدر شيخ العيد أن تدمير مستشفى الصداقة التركي، المتخصص في علاج الأورام، شكّل ضربة كبيرة للقطاع الصحي، إذ كان المركز الرئيسي الذي يقدم خدمات تشخيصية وعلاجية متقدمة لمرضى السرطان.

وقال إن توقف المستشفى نقل العبء بشكل كامل إلى مجمع ناصر الطبي، الذي يعمل اليوم في ظروف استثنائية وبإمكانات محدودة، رغم تدفق آلاف الحالات عليه.

وأكد أن أكثر ما يؤلم الطواقم الطبية هو واقع الأطفال المصابين بالسرطان، مشيرًا إلى أن العديد من سرطانات الأطفال، وخاصة أمراض الدم، تحقق نسب شفاء مرتفعة جدًا عند توفر العلاج في الوقت المناسب.

وأضاف: "هناك أطفال كان يمكن إنقاذهم لو تمكنوا من الوصول إلى مراكز علاج متخصصة، لكن تأخر السفر حرمهم من هذه الفرصة".

وحذر من أن كل يوم تأخير في بدء العلاج يقلل فرص الشفاء، وقد يحول مرضًا قابلًا للعلاج إلى حالة ميؤوس منها.

نقص الأطباء واستدعاء المتقاعدين

وكشف شيخ العيد عن مغادرة عدد من أطباء الأورام القطاع خلال الحرب، ما دفع المستشفيات إلى الاستعانة بأطباء متقاعدين لسد العجز، بينهم طبيب يبلغ 74 عامًا عاد للعمل بسبب الضغط الكبير على أقسام الأورام.

وأكد أن عددًا محدودًا من الأطباء يتحملون مسؤولية متابعة آلاف المرضى في ظروف إنسانية ومهنية قاسية.

وأشار إلى أن بعض الفحوصات الأساسية، مثل فحص مستقبلات الهرمونات الخاصة بسرطان الثدي، تأخرت لأكثر من عام ونصف قبل دخولها إلى غزة، ووصلت بكميات محدودة لا تلبي احتياجات المرضى.

وأكد أن غياب هذه الفحوصات أجبر الأطباء على اتخاذ قرارات علاجية دون امتلاك المعلومات الكاملة حول طبيعة الأورام، وهو أمر غير مقبول في المراكز الطبية المتخصصة عالميًا.

قنبلة صحية مؤجلة

وحذر شيخ العيد من تداعيات صحية طويلة الأمد للحرب، مؤكدًا أن حجم القصف واستخدام كميات كبيرة من المتفجرات سيترك آثارًا بيئية وصحية قد تظهر خلال السنوات المقبلة.

وأشار إلى أن تلوث الهواء والمياه والتربة، إلى جانب مخلفات الحرب، قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإصابة بالأورام والأمراض المزمنة، داعيًا إلى إجراء دراسات علمية ورصد صحي طويل الأمد.

وفي ختام حديثه، دعا شيخ العيد إلى إنشاء صندوق عربي ودولي خاص لدعم مرضى السرطان في قطاع غزة، يتولى توفير الأدوية والمعدات الطبية، وتغطية تكاليف العلاج والسفر، ودعم المستشفيات والكوادر الصحية.

وطالب بفتح باب السفر العاجل أمام المرضى وزيادة أعداد المحولين للعلاج خارج القطاع، محذرًا من أن استمرار إغلاق المعابر ونقص العلاج سيحوّل السرطان في غزة من مرض يمكن علاجه إلى "حكم بالإعدام" بحق آلاف المرضى.

عدد المرضى:

- نحو 11 ألف مريض سرطان في قطاع غزة.
- قرابة 4 آلاف مريض بحاجة إلى سفر عاجل لتلقي العلاج خارج القطاع.

واقع العلاج:

- انهيار شبه كامل لمنظومة علاج الأورام بعد تدمير مرافق صحية وتعطل أجهزة التشخيص.
- نقص حاد في أدوية العلاج الكيميائي والمناعي، وما يصل من أدوية يوصف بأنه "قطرة في بحر الاحتياج".
- اضطرار الأطباء لاستخدام بروتوكولات علاجية قديمة بسبب فقدان العلاجات الحديثة.

أزمة التشخيص:

- توقف أو تعطل عدد من الفحوصات والأجهزة المتخصصة.
- الأرقام الحالية لا تعكس العدد الحقيقي للمرضى بسبب وجود حالات لم تُشخّص.

أبرز الخسائر الصحية:

- تدمير مستشفى الصداقة التركي، المركز المتخصص الرئيس لعلاج الأورام في غزة.
- انتقال العبء الأكبر إلى مجمع ناصر الطبي بإمكانات محدودة.

الأطفال مرضى السرطان:

- كثير من سرطانات الأطفال، خاصة أمراض الدم، قابلة للشفاء بنسب مرتفعة عند توافر العلاج في الوقت المناسب.
- تأخر السفر والعلاج حرم أطفالًا من فرص النجاة.

نقص الكوادر الطبية:

- مغادرة عدد من أطباء الأورام خلال الحرب.
- الاستعانة بأطباء متقاعدين لسد العجز في أقسام علاج السرطان.

مخاطر مستقبلية:

- تحذيرات من ارتفاع معدلات الإصابة بالأورام والأمراض المزمنة بسبب مخلفات الحرب وتلوث البيئة.
- الحاجة إلى برامج رصد صحي ودراسات طويلة الأمد.

مطالب عاجلة:

- إنشاء صندوق عربي ودولي لدعم مرضى السرطان في غزة.
- توفير الأدوية والمعدات الطبية.
- فتح باب السفر أمام المرضى وزيادة أعداد المحولين للعلاج خارج القطاع.

حل لجنة الطوارئ في غزة: نداء الواقعية السياسية والعمق المصري لإنقاذ الموقف

د. أميرة فؤاد النحال

ينكشف الغبار عن غزة اليوم لتظهر الحقيقة المجرّدة بلا مساحيق تزينها، وبلا لجان طوارئ تستر عورة التخاذل الدولي، بحل هيئاتها المدنية، *رمت غزة بالكرة كاملة في ملعب المجتمع الدولي، وحشرت آلة الحرب الصهيونية في زاوية المسؤولية المباشرة؛ فلا ذرائع بقيت ليتذرع بها الواهمون، ولا هياكل ظلت ليقصفها الحاقدون*، إنها اللحظة السياسية الفارقة التي تسقط فيها رغائب الأمنيات أمام صخرة الواقع المعمد بالدم، إما التفاتة تاريخية شجاعة تقودها مصر العروبة لفرض معادلة لجم الطغيان وإنقاذ الأرض والإنسان، وإما صمت مريب يشرعن إبادة الجغرافيا وتمرير كابوس التهجير، لقد قالت غزة كلمتها الأخيرة، ونزعت قناع المبررات عن وجه الجميع؛ ولم يعد أمام العالم إلا أن يختار: إما الانحياز لواقعية النجاة، أو التواطؤ مع أوهام الفناء.. ولن يرحم التاريخ من سقطوا في فخ التفكير الرغائبي بينما كانت غزة تُباد.

إعلان حل "لجنة الطوارئ الحكومية" في قطاع غزة هو إعادة تموضع استراتيجي يهدف إلى صدم الوعي السياسي الإقليمي والدولي وحشره في زاوية الحقائق العارية، إنها خطوة تنتمي إلى "الواقعية السياسية الشجاعة" التي تسعى إلى تجريد الاحتلال من ترسانة ذرائعه، وتعرية سرديته القائمة على تضخيم صورة الخصم لإطالة أمد الإبادة لغايات انتخابية داخلية.

اليوم تقف غزة بلا رتوش وبلا هوامش مناورة مدنية؛ حيث باتت السيطرة العسكرية والقانونية والأمنية تقع مباشرة تحت عبء الاحتلال وفقاً لـ "منطق القوة الغاشمة"، هذا التحول الدراماتيكي يضع المنظومة الإقليمية أمام اختبار تاريخي، ويحيل ملف القطاع بأسره إلى "العمق الاستراتيجي الحتمي" متمثلاً في الدولة المصرية، باعتبارها الطرف العربي الوحيد القادر على صياغة "معادلة كبح جماح التهجير" واستعادة التوازن المفقود، بعيداً عن "التفكير الرغائبي" الذي يعتاش على الأوهام السياسية.

تفكيك وهم السيطرة وسقوط السردية الصهيونية

في عمق المشهد الغزيّ الراهن، يتكشف بوضوح حجم الفجوة بين ما تروج له الماكينة الإعلامية والسياسية الصهيونية وبين الحقائق العارية على الأرض، إن الإصرار الصهيوني على تسويق فكرة أن حركة حماس ما زالت تبسط سيطرتها المطلقة على القطاع، ينبع من حاجتها الملحّة إلى التضخيم الوظيفي للحركة؛ وهي استراتيجية تعتمدها "تل أبيب" لخلط الأوراق وتخليق عدو متضخم يبرر استمرار آلة القتل والتدمير.

إن القراءة الموضوعية للميدان تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الحركة لم تعد تمسك بزمام السيطرة الميدانية نتيجة للأثمان الباهظة وحرب الإبادة المستمرة، وما تروج له الحكومة الصهيونية ليس إلا محاولة لفرض "السيطرة الافتراضية مقابل الأمر الواقع"؛ بهدف إقناع الرأي العام الصهيوني والدولي بوجود كيان سلطوي قائم تجب محاربته حتى النهاية، هذا السلوك يعكس بوضوح الاستثمار السياسي الصهيوني في أمد الحرب، حيث تغدو استطالة زمن المواجهة وتغذية البروباغندا المضللة مصلحة وجودية لتيارات اليمين الحاكم، التي تجد في إبقاء غزة تحت وطأة الحرب مخرجاً لأزماتها السياسية والانتخابية الداخلية، ولو كان ذلك على حساب دحض الحقائق اللوجستية فوق جغرافيا القطاع المحترق.

حل لجنة الطوارئ.. نزع الذرائع ومواجهة "التفكير الرغائبي"

جاء قرار حل لجنة الطوارئ الحكومية والهيئات المدنية ليقطع دابر التأويلات، معلناً الانتقال من مرحلة المحاولة الإدارية إلى مرحلة المكاشفة السياسية الشاملة، لم تكن هذه اللجان في حقيقتها سوى هياكل مدنية هشّة تشكلت في ظروف بالغة التعقيد، مقتصرة على إدارة الحد الأدنى من متطلبات البقاء الآدمي، وبأدوات شبه منعدمة فرضتها قسوة الحصار والعدوان، وبالتالي فإن تصوير خطوة حل هذه الهياكل على أنها مناورة بقاء أو تكتيك سياسي للمراوغة، هو غرق متعمد في وحل "التفكير الرغائبي" أو "الرغبوية السياسية" التي تمارسها بعض الأطراف عبر إعادة تدوير السردية الصهيونية دون وعي بمآلاتها.

إن إقدام الحركة على تفكيك هذه الأطر المدنية هو خطوة استراتيجية جريئة تهدف بالدرجة الأولى إلى تجريد الاحتلال من الذرائع التي يتكئ عليها لشرعنة دمار غزة وتبرير تهجير سكانها تحت لافتة "تقويض سلطة الحركة المدنية"، هذه الخطوة وضعت حداً فاصلاً للغموض، وحررت المشهد من أي غطاء إداري يمكن للاحتلال أن يتذرع به، لتبدو الخطوة كرسالة سياسية بالغة الحكمة والواقعية، مفادها أن الاستمرار في قراءة المشهد بناءً على الأمنيات والرهان على دفع الحركة للاستسلام العسكري التام عبر الضغط على اللجان المدنية، ليس إلا وهماً سياسياً يقع ضحيته من يرفضون رؤية الواقع كما هو.

"تعالوا فتسلموها".. غزة مكشوفة إدارياً وقانونياً أمام الاحتلال

من يملك القوة والنار والتحكم الأمني والعسكري الكامل في غزة اليوم هو الاحتلال الصهيوني، وبناءً على هذا الواقع الجديد، تصبح أطروحة الحركة الضمنية واضحة ومباشرة: "هذه غزة من شمالها إلى جنوبها، تعالوا فتسلّموها"؛ وهي عبارة لا تحمل في طياتها استسلاماً عسكرياً، بقدر ما هي إعلان صريح بأن غزة باتت "عارية إدارياً"، وأن الاحتلال بات يواجه غزة مباشرة وجهاً لوجه بلا وسيط مدني أو إداري يحميه من تبعات أفعاله، وبذلك، يسقط أي مبرر قانوني أو أخلاقي للتهرب من المسؤولية القانونية لقوة الاحتلال بموجب القانون الدولي، الذي يلزم القوة المحتلة بإدارة الشؤون الحياتية واليومية للمدنيين وتوفير احتياجاتهم كاملة.

وفي هذا السياق، يتهاوى المبرر الصهيوني الأخير المتمثل في سلاح الحركة، حيث تؤكد المعطيات أن الآلة العسكرية دمرت الجزء الأكبر من الترسانة العسكرية، ولم يعد ثمة وجود حقيقي مؤثر إلا لـ "فزاعة السلاح الشخصي"، وهو سلاح فردي لا يمكن اعتباره معضلة استراتيجية في حسابات الحروب الكبرى، ويمكن التوافق على ترتيباته ومصيره في أي تسوية شاملة لإنقاذ الجغرافيا الفلسطينية، إن إصرار "إسرائيل" على تضخيم هذا السلاح الفردي ليس إلا ذريعة لتفادي استحقاقات وقف الحرب، ليبقى الميدان بعد حل لجنة الطوارئ بمثابة التحدي الميداني المفتوح الذي يضع حكومة الاحتلال أمام مسؤولياتها المباشرة كقوة احتلال عسكري مباشر، بلا رتوش وبلا هوامش للمناورة السياسية.

كابوس التهجير وتدمير الجغرافيا.. لماذا يجب فهم رسائل الحركة؟

إن *الخطوة الجريئة المتمثلة في حل الهيئات المدنية هي دعوة ملحة لـ "قراءة الرسائل الضمنية" التي يبعث بها الواقع الميداني في غزة إلى صناع القرار والمنظومة الإقليمية*، إن عدم التقاط هذه الرسائل العميقة، أو الانجرار وراء التقديرات القاصرة التي تظن أن انكفاء الحركة إدارياً هو مجرد علامة على الاستسلام الوشيك، يمثل منزلقاً خطيراً يمنح الاحتلال غطاءً سياسياً غير مباشر، هذا القصور في الفهم يمنح تل أبيب الضوء الأخضر للمضي قدماً في "شرعنة تدمير الجغرافيا" وتحويل قطاع غزة إلى أرض غير قابلة للحياة، تمهيداً للانتقال إلى المرحلة الأكثر خطورة في أجندة اليمين المتطرف.

اليوم يتجاوز المخطط الصهيوني حدود الاستهداف العسكري التقليدي ليدخل في طور "هندسة التهجير القسري"، وهي عملية ممنهجة تستهدف تفريغ الأرض عبر استنزاف ما تبقى من الأرض ومقومات البقاء البشري عليها، بناءً على ذلك يصبح الفهم الواعي والمسؤول لحكمة الخطوة السياسية التي اتخذتها الحركة جدار الحماية الأخير؛ إذ إن تجريد الاحتلال من لافتة "محاربة سلطة حماس المدنية" يضعه في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي كقوة تدمير ديموغرافي وجغرافي محض، ويحرمه من أي مسوغات هجومية إضافية لإتمام نكبته المتجددة بحق الإنسان الفلسطيني.

الدور المصري.. الشريان القومي وصمام أمان الأمن المشترك

أمام هذا المشهد المكشوف والبالغ التعقيد، تبرز الدولة المصرية كضرورة جيو-سياسية لا بديل عنها، والطرف العربي الوحيد القادر على صياغة معادلة التوازن الإقليمي الكفيلة بوقف آلة الإبادة والتهجير، إن الرهان على القراءة المصرية ينبع من حقيقة أن القاهرة تتعامل مع القضية الفلسطينية باعتبار غزة تمثل العمق الاستراتيجي الحتمي للأمن القومي المصري، وهو ما يفرض عليها مسؤوليات تاريخية وقومية وإسلامية جسيمة، تمتلك مصر بحكم وزنها الإقليمي ومكانتها الدولية الأدوات السياسية والدبلوماسية لترجمتها إلى واقع عملي يكبح جماح التغول الصهيوني.

هذه المقاربة تتسق تماماً مع الرؤية الراسخة التي كان يؤكد عليها القائد الشهيد إسماعيل هنية -رحمه الله- حين كان يردد بأن مصر تمثل الشريان والأمل، وبأن "أمن مصر القومي هو أمن لقطاع غزة وفلسطين"، إن هذا المبدأ يعكس "التلازم العضوي بين الأمنين (المصري والفلسطيني)"، حيث لا يمكن للاحتلال أن يفصل غزة عن عمقها العربي والمصري مهما بلغت قوة نيرانه، ومن هنا، تبرز الدولة المصرية اليوم كـ "صمام أمان الجغرافيا" والتاريخ معاً؛ فهي القادرة على نسج شبكة الأمان التي تبطل مفاعيل خطط التهجير وتمنع استئناف الحرب، معيدةً صياغة المشهد وفق محددات تحمي الحق الفلسطيني وتصون الأمن القومي العربي من الاختراق والتصفية.

حقيقة غزة المجرّدة.. والامتحان الأخير

ختاماً، ينكشف الغبار عن غزة اليوم لتظهر الحقيقة المجرّدة بلا مساحيق تزينها، وبلا لجان طوارئ تستر عورة التخاذل الدولي، بحل هيئاتها المدنية، *رمت غزة بالكرة كاملة في ملعب المجتمع الدولي، وحشرت آلة الحرب الصهيونية في زاوية المسؤولية المباشرة؛ فلا ذرائع بقيت ليتذرع بها الواهمون، ولا هياكل ظلت ليقصفها الحاقدون*، إنها اللحظة السياسية الفارقة التي تسقط فيها رغائب الأمنيات أمام صخرة الواقع المعمد بالدم، إما التفاتة تاريخية شجاعة تقودها مصر العروبة لفرض معادلة لجم الطغيان وإنقاذ الأرض والإنسان، وإما صمت مريب يشرعن إبادة الجغرافيا وتمرير كابوس التهجير، *لقد قالت غزة كلمتها الأخيرة، ونزعت قناع المبررات عن وجه الجميع؛ ولم يعد أمام العالم إلا أن يختار: إما الانحياز لواقعية النجاة، أو التواطؤ مع أوهام الفناء*.. ولن

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

إعفاءات ضريبية وحوافز استثمارية..

كيف توظف إسرائيل السياحة لترسيخ سيطرتها على الضفة الغربية؟

غزة/ رامي رمانة:

لم تعد المشاريع السياحية التي تدعمها حكومة الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة تُقرأ باعتبارها استثمارات اقتصادية تهدف إلى تنشيط القطاع السياحي، بل باتت، وفق خبراء، جزءًا من سياسة ممنهجة لتكريس السيطرة الإسرائيلية على الأرض، وفرض وقائع جديدة تُضعف فرص قيام الدولة الفلسطينية، عبر توسيع النشاط الاستيطاني وإضفاء طابع اقتصادي وسياحي عليه.

ويؤكد الخبير الاقتصادي الدكتور هيثم دراغمة أن الهدف الرئيس من هذه المشاريع لا يتمثل في تحقيق عوائد مالية، بقدر ما يتمثل في ترسيخ السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، وتهيئة المجتمع الدولي للتعامل مع هذا الواقع باعتباره أمرًا قائمًا.

وجاء ذلك عقب مصادقة حكومة الاحتلال على خطة جديدة بقيمة تقارب 30 مليون شيكل، تهدف إلى تشجيع إقامة فنادق ومنشآت سياحية في الضفة الغربية.

ووفقًا لما نقلته شبكة "واي نت"، تتضمن الخطة تسهيل الإجراءات البيروقراطية أمام المستثمرين، وإزالة العقبات المتعلقة بعمليات التخطيط، إلى جانب تقديم حوافز مالية لتشجيع إقامة المشاريع الفندقية.

وفي هذا السياق، قال وزير السياحة الإسرائيلي، حييم كاتس: "سنحقق الإمكانات السياحية الهائلة في الضفة الغربية".

حوافز غير مسبوقة

ويرى دراغمة، في حديثه لـ"صحيفة فلسطين"، أن حكومة الاحتلال تسعى إلى تجاوز ما تعتبره "مخاطر استثمارية" كانت تدفع المستثمرين الإسرائيليين سابقًا للعزوف عن الاستثمار في الضفة الغربية، بسبب المخاوف الأمنية والاحتكاكات المستمرة مع الفلسطينيين.

ولمعالجة ذلك، اتجهت الحكومة الإسرائيلية إلى تقديم حزمة واسعة من الحوافز للمستثمرين في مناطق (أ) و(ب) و(ج)، مع تركيز خاص على الأغوار الشمالية، التي تعد من أغنى المناطق الفلسطينية بالموارد الطبيعية.

وأوضح أن هذه الحوافز تشمل:

إعفاءات ضريبية كاملة للمشاريع الاستثمارية.

إعفاءات جمركية على المعدات والمواد الإنشائية.

منحًا حكومية ومساعدات مالية لتسريع تنفيذ المشاريع.

استهداف المواقع التاريخية

ويلفت دراغمة إلى أن هذه الخطوة تأتي في وقت يشهد فيه القطاع السياحي الفلسطيني تراجعًا حادًا، نتيجة الاقتحامات العسكرية المتكررة، والحواجز التي تقطع أوصال الضفة الغربية، وما تسببه من عزوف للسياح والوفود الأجنبية، لا سيما الأوروبية.

ويضيف أن حكومة الاحتلال تخطط لإقامة فنادق ومنتجعات وشاليهات في مناطق (ب) و(ج)، وفي محيط البلدات الفلسطينية، بهدف استقطاب المستجمين الإسرائيليين والأجانب إلى مواقع تاريخية ودينية فلسطينية، مثل سبسطية، وقبر يوسف في نابلس، ومنطقة تياسير، في إطار تكريس الرواية الإسرائيلية حول هذه المناطق.

الهدف سياسي لا اقتصادي

وفي قراءته للأبعاد الاقتصادية للخطة، يؤكد دراغمة أن الاعتبارات المالية ليست الدافع الحقيقي لهذه السياسة، موضحًا أن الموازنة الإسرائيلية تتراوح بين 500 و600 مليار شيكل، في حين لا تتجاوز مساهمة مستوطنات الضفة الغربية في الإيرادات العامة نحو 7 مليارات شيكل.

ويقول: "الهدف الحقيقي يتمثل في فرض السيطرة الكاملة على الأرض، وإعادة تشكيل الواقع الجغرافي بما يبعث برسالة إلى العالم مفادها أن هذه الأراضي أصبحت جزءًا من إسرائيل، وهو ما ينسف عمليًا فرص تطبيق حل الدولتين".

انتقادات للأداء الفلسطيني

وفي المقابل، انتقد دراغمة أداء القيادة الفلسطينية، معتبرًا أن التحرك السياسي والدبلوماسي لم يواكب حجم التحديات الميدانية المتمثلة في مصادرة الأراضي، وهدم المنازل، وتسارع الاستيطان.

وأشار إلى وجود فجوة بين القيادة والواقع على الأرض، لافتًا إلى أن الأغوار الشمالية، التي تشكل ركيزة مهمة للاقتصاد الفلسطيني، لم تحظَ باهتمام رسمي كافٍ، باستثناء زيارة واحدة قامت بها حكومة محمد اشتية السابقة، دون أن تثمر عن خطوات عملية.

وشدد على أن الانشغال الفلسطيني بالحديث عن انتخابات تشريعية أو رئاسية في ظل استمرار الاحتلال "يبقى حديثًا بلا أثر"، مضيفًا أن أي مسار سياسي لن يكون ذا جدوى ما لم يُترجم إلى خطوات دولية ملزمة توقف الاستيطان والاستثمار الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- الخطة الإسرائيلية:

- تصديق حكومة الاحتلال على خطة بقيمة تقارب 30 مليون شيكل لتعزيز - إقامة فنادق ومنشآت سياحية في الضفة الغربية المحتلة.
- تتضمن تسهيلات تخطيطية وحوافز مالية للمستثمرين.

- الحوافز المقدمة للمستثمرين:

- إعفاءات ضريبية للمشاريع الاستثمارية.
- إعفاءات جمركية على المعدات ومواد البناء.
- منح ومساعدات حكومية لتسريع تنفيذ المشاريع.

- المناطق المستهدفة:

- مناطق (أ) و(ب) و(ج) في الضفة الغربية.
- تركيز خاص على الأغوار الشمالية لما تتمتع به من موارد طبيعية وموقع استراتيجي.
- مناطق قريبة من مواقع تاريخية ودينية فلسطينية مثل سبسطية، وقبر يوسف في نابلس، ومنطقة تياسير.

- الهدف وفق خبراء:

- تجاوز ما تسميه إسرائيل "المخاطر الاستثمارية" في الضفة.
- تعزيز الوجود الإسرائيلي وترسيخ السيطرة على الأرض.
- فرض وقائع جديدة تقوّض فرص قيام دولة فلسطينية.

- البعد الاقتصادي:

- تتراوح الموازنة الإسرائيلية بين 500 و600 مليار شيكل.
- تقدر مساهمة مستوطنات الضفة الغربية في خزينة الاحتلال بنحو 7 مليارات شيكل فقط.
- يرى خبراء أن الدافع الأساسي للمشاريع سياسي وجغرافي أكثر من كونه اقتصاديًا.

- الواقع السياحي الفلسطيني:

تراجع حاد في السياحة الفلسطينية بسبب الحواجز والاقتحامات والقيود العسكرية.

صعوبات كبيرة أمام حركة السياح والوفود الأجنبية، خصوصًا القادمة من أوروبا.

- المخاوف الفلسطينية:

استخدام السياحة كغطاء لتوسيع الاستيطان وتغيير الطابع الجغرافي للضفة.

محاولة تكريس رواية إسرائيلية حول مواقع تاريخية ودينية فلسطينية.

عاش أهالي قطاع غزة ليلة كروية امتزجت فيها مشاعر الفرح والحزن خلال متابعة مواجهة مصر والأرجنتين في كأس العالم 2026، حيث احتشد المشجعون بين الخيام والركام لدعم المنتخب المصري، مؤكدين أنهم خرجوا من البطولة أبطالا رغم الخسارة.

أبطال في عيون غزة

جماهير غزة تابعت مباراة مصر والأرجنتين من بين الخيام والركام

الأعلام الفلسطينية والمصرية حضرت في ساحات المشاهدة الجماعية

الغزيون احتفلوا بتقدم مصر قبل صدمة الريمونتادا الأرجنتينية

إشادة فلسطينية بأداء المنتخب المصري وموقف حسام حسن تجاه غزة

انتقادات جماهيرية للقرارات التحكيمية خلال المباراة

فلسطينيون وصفوا لاعبي مصر بـ"الأبطال" رغم الخروج من المونديال

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

عاشت الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة ليلة كروية استثنائية، امتزجت فيها مشاعر الحماس والفرح بالحسرة، خلال متابعة مواجهة المنتخب المصري أمام نظيره الأرجنتيني في دور الـ16 من كأس العالم 2026، والتي انتهت بفوز "التانغو" بنتيجة 2-3 بعد عودة درامية في الدقائق الأخيرة.

وبين الخيام التي تؤوي النازحين ووسط ركام المنازل التي دمرتها حرب الإبادة، احتشد آلاف الغزيين في الساحات العامة ومراكز التجمع لمتابعة المباراة، حاملين الأعلام الفلسطينية والمصرية، في مشهد عكس عمق العلاقة بين الشعبين، ورسالة تضامن مع المنتخب المصري الذي حظي بدعم واسع من الجماهير العربية خلال مشواره في البطولة.

فرحة البداية

وانطلقت الهتافات في أرجاء غزة مع تقدم مصر بهدف ياسر إبراهيم، قبل أن تتضاعف الفرحة بعد تألق الحارس مصطفى شوبير وتصديه لركلة الجزاء التي نفذها النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وعاد الجمهور للاحتفال من جديد بعد تسجيل مصطفى زيكو الهدف الثاني، وسط حالة من التفاؤل بإمكانية تحقيق المنتخب المصري مفاجأة تاريخية أمام حامل اللقب.

لكن المشهد تغير خلال الدقائق الأخيرة من اللقاء، بعدما نجحت الأرجنتين في قلب تأخرها بهدفين إلى فوز بثلاثة أهداف، ليحل الصمت مكان الاحتفالات، وسط حالة من الحزن بين المشجعين الذين كانوا يمنون النفس بتأهل الفراعنة إلى الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخهم.

إشادة كبيرة

ورغم الخسارة، أشادت الجماهير الفلسطينية بالأداء الذي قدمه المنتخب المصري، معبرة عن فخرها باللاعبين والجهاز الفني بقيادة حسام حسن، خاصة بعد تصريحاته قبل المباراة التي تحدث خلالها عن معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ودعا إلى حماية المدنيين ووقف استهداف الأطفال.

وعقب صافرة النهاية، انتقلت أصداء المباراة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث امتزجت ردود الفعل الرياضية بالمواقف السياسية، خاصة بعد واقعة رفع أحد المشجعين علم الاحتلال أمام حسام حسن وشقيقه إبراهيم عقب المباراة، في محاولة لاستفزازهما، وذلك بعد تصريحات المدرب المصري بشأن القضية الفلسطينية.

واعتبر العديد من المتابعين أن المواجهة تجاوزت حدود كرة القدم، بعدما تحولت إلى مساحة للتعبير عن مواقف مختلفة بين من تضامنوا مع الشعب الفلسطيني، ومن حاولوا استغلال الحدث لإثارة الجدل السياسي.

قرارات ظالمة

وعبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، عبّر عدد من الإعلاميين والأكاديميين والرياضيين الفلسطينيين عن دعمهم للمنتخب المصري، وانتقدوا القرارات التحكيمية التي شهدتها المباراة.

وقال الدكتور ناصر عيد، المحاضر في جامعة الأقصى، إن هناك جدلا حول تعامل الحكم مع تقنية الفيديو، مشيرا إلى أن إلغاء هدف مصر جاء بعد مراجعة حالة في بداية الهجمة، بينما لم يحدث الأمر ذاته في لقطة الهدف الثالث للأرجنتين، وهو ما أثار تساؤلات لدى الجماهير المصرية والعربية.

ووجه الصحفي عماد يوسف رسالة إلى حسام حسن قائلا: "لم يستطيعوا إسكات صوتك، فكل العالم العربي خلفك أنت وجنودك الأبطال".

وأكد الصحفي مصطفى جبر أن المنتخب المصري كتب صفحة تاريخية في كأس العالم، رغم الخروج المؤلم، قائلا إن ما قدمه سيبقى في الذاكرة، بينما وصف المعلق الرياضي محمد حمتو المباراة بأنها "لقاء للتاريخ" مشيدا بما قدمه اللاعبون.

أما مجد المدهون، الذي رسم صورة لحسام حسن مرتديا العلم الفلسطيني، فقال إنه رفع الصورة خلال تشجيعه للمنتخب المصري من غزة "بين الركام وفوق أنقاض المدينة"، في رسالة تقدير لموقف المدرب المصري تجاه القضية الفلسطينية.

"أبطال في نظرنا"

بدوره، قال الإعلامي محمد العامودي في رسالة للاعبي المنتخب المصري: "لا تحزنوا.. أنتم في نظر أهل غزة أبطال كأس العالم"، فيما كتب المعلق الرياضي هشام معمر: "بعض المعارك في خسرانها شرف، من عاد منتصرا من مثلها انهزم".

ورأى الإعلامي الرياضي عبد البحيصي أن كرة القدم أصبحت ترتبط بشكل متزايد بالجوانب المالية والتسويقية، مؤكدا أن المنتخب المصري خرج مرفوع الرأس بعد أداء نال احترام الجماهير.

وفي نظر الكثير من الفلسطينيين، لم يكن إنجاز منتخب مصر مرتبطا فقط بنتيجة المباريات، بل بالموقف الإنساني الذي عبّر عنه حسام حسن خلال البطولة، بعدما تحدث عن معاناة غزة في وقت يعيش فيه الفلسطينيون ظروفا قاسية بسبب الحرب.

ورغم فقدان الأرواح ودمار المنازل والظروف الاقتصادية الصعبة، يواصل الغزيون التمسك بالحياة، ويحاولون إيجاد مساحات للفرح من خلال الرياضة ومتابعة الأحداث العالمية، مؤكدين أن كرة القدم بالنسبة لهم ليست مجرد لعبة، بل نافذة للأمل ورسالة بأن شعبا أنهكته الحرب ما زال قادرا على الحلم.

المديـر الفني لمنتخب مصر حسـام حسـن اتهـم الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بمحاباـة الأرجنتين خلال كأس العالـم 2026، مؤكـدا أن القـرارات التحكيمية أثرت على نتيجة مواجهـة دور الـ16، في وقت أثارت فيه تصريحاته وموقفه عقب المباراة جدلا واسعا.

حسام حسن يفضح ظلم الفيفا

أتلانتا/ وكالات:

اتهم حسام حسن، المدير الفني لمنتخب مصر، الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بمحاباة الأرجنتين خلال بطولة كأس العالم 2026، معتبرا أن القرارات التحكيمية في مواجهة مصر أمام بطل العالم ساهمت في الخروج من البطولة.

وخسر منتخب مصر أمس أمام نظيره الأرجنتيني 3-2 في دور الـ16 من بطولة كأس العالم في سيناريو صادم وسط اتهامات للحكم باتخاذ قرارات سلبية ساهمت بشكل واضح في خروج المنتخب المصري من البطولة.

ظلم تحكيمي

وقال حسام حسن عقب المباراة إن منتخب مصر تعرض لظلم تحكيمي، مشيرا إلى إلغاء هدف مصطفى زيكو وعدم احتساب ركلة جزاء طالب بها لاعبو مصر، قبل أن يوجه انتقادات لما وصفه بالتأثيرات التسويقية التي قد تمنح الأفضلية لبعض المنتخبات الكبرى.

وأوضح المدير الفني المصري أن استمرار نجوم كبار مثل ليونيل ميسي في البطولة يمثل قيمة تسويقية كبيرة، مضيفا أن كرة القدم يجب أن تقوم على مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع المنتخبات.

وقال حسن: "هناك مساندة من كل النواحي لبطل العالم، مساندة تسويقية، يريدون استمرار بطل العالم السابق، يريدون استمرار ميسي، لكن يجب أن تكون العدالة موجودة داخل الملعب".

كما وجه مدرب مصر رسالة احتجاج عقب المباراة، بعدما نشر صورة للحكم الفرنسي فرانسوا ليتكسير وعلق عليها بعبارة: "العالم يراقب" في إشارة إلى اعتراضه على القرارات التحكيمية خلال المواجهة.

محاولة استفزاز

ولم تتوقف أحداث المباراة عند الجدل التحكيمي، إذ تعرض حسام حسن وشقيقه إبراهيم، مدير منتخب مصر، لمحاولة استفزاز عقب صافرة النهاية، بعدما قام أحد الأشخاص في مدرجات ملعب أتلانتا برفع علم دولة الاحتلال أمامهما أثناء توجههما إلى غرف الملابس.

وأظهر مقطع فيديو متداول رد فعل حسام حسن، حيث أشار إلى شعار المنتخب المصري على قميصه، بينما دخل إبراهيم حسن في مشادة لفظية مع الشخص الذي رفع العلم، في واقعة جاءت بعد تصريحات المدرب المصري قبل المباراة التي عبر فيها عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني وأهالي غزة.

وكان حسام حسن قد تحدث خلال المؤتمر الصحفي السابق للمواجهة عن معاناة الشعب الفلسطيني، مطالبا بحماية الشعب الفلسطيني وإنهاء الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، وهي التصريحات التي أثارت تفاعلا وترحيبا كبيرا في العالم العربي.

انحياز الحكم

وعلى أرض الملعب، كان منتخب مصر قريبا من تحقيق أكبر إنجاز في تاريخه بعدما تقدم على الأرجنتين بهدفين نظيفين عن طريق ياسر إبراهيم ومصطفى زيكو، قبل أن ينجح بطل العالم في قلب النتيجة خلال آخر 11 دقيقة بثلاثة أهداف سجلها كريستيان روميرو، وليونيل ميسي، وإنزو فيرنانديز، وسط قرارات تحكيمية مثيرة للجدل.

ورغم الخروج، حقق المنتخب المصري أفضل مشاركة له في تاريخ كأس العالم، بعدما نجح للمرة الأولى في تجاوز دور المجموعات والوصول إلى دور الـ16، قبل أن يتوقف مشواره أمام حامل اللقب في مباراة شهدت جدلا تحكيميا وأحداثا مثيرة عقب صافرة النهاية.

زيكو يهاجم الحكم

من جانبه، عبّر مصطفى زيكو، صاحب الهدف الثاني لمصر، عن غضبه الشديد عقب المباراة، مؤكدا أن المنتخب قدم أداء استثنائيا وكان قريبا من تحقيق إنجاز تاريخي.

وقال اللاعب في تصريحات عقب اللقاء: "الحكم ظلمنا وأضاع مجهود بلد كامل"، مشيرا إلى أن القرارات التحكيمية أثرت على مسار المباراة.

وأضاف زيكو أن لاعبي المنتخب كانوا يحلمون بإسعاد الجماهير المصرية، مؤكدا أن الفريق قاتل حتى اللحظات الأخيرة أمام أحد أقوى منتخبات العالم.

أبو تريكة: واجهنا ميسي وفيفا والتحكيم

الدوحة/ وكالات:

عبّر النجم المصري السابق محمد أبو تريكة عن غضبه من الطريقة التي خرج بها منتخب مصر من بطولة كأس العالم 2026، عقب الخسارة أمام الأرجنتين بنتيجة 3-2 في دور الـ16، مؤكدا أن منتخب بلاده تعرض لظلم تحكيمي خلال المواجهة التي شهدت جدلا واسعا.

وقال أبو تريكة خلال مشاركته في الاستديو التحليلي عبر شبكة "بي إن سبورتس"، إن منتخب مصر قدم مباراة كبيرة أمام بطل العالم، لكنه اصطدم بعدة عوامل أثرت على نتيجة اللقاء، مشيرا إلى أن القرارات التحكيمية كانت من أبرز أسباب الجدل عقب المباراة.

وتحدث النجم المصري عن لقطة الهدف الثالث للأرجنتين الذي سجله إنزو فيرنانديز في الوقت بدل الضائع، موضحا أن محمد صلاح تعرض لعرقلة قبل بداية الهجمة، وكان يجب على الحكم العودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد "VAR"، خاصة أن التقنية تدخلت في وقت سابق لإلغاء هدف مصطفى زيكو بسبب وجود مخالفة في بداية الهجمة.

وقال أبو تريكة: "محمد صلاح تعرض للعرقلة داخل منطقة جزاء الأرجنتين قبل الهدف الثالث، وهي نفس الفكرة التي حدثت في هدف مصطفى زيكو، عندما تدخل الفار وألغى الهدف بسبب وجود مخالفة على ليساندرو مارتينيز".

وأضاف: "هل المطلوب من منتخب مصر أن يلعب ضد ميسي والفيفا والتحكيم؟ نريد حقنا، الإحساس بالظلم الذي يشعر به اللاعبون حقيقي وواقعي، لأنهم قدموا كل شيء في المباراة".

وانتقد أبو تريكة أيضا ما وصفه بتأثيرات خارجية على كرة القدم العالمية، متطرقا إلى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو، ومعتبرا أن بعض القرارات الأخيرة تهدد مبدأ العدالة الرياضية.

وقال: "جياني إنفانتينو يعمل على تخريب كرة القدم بسبب بعض القرارات التي اتخذها"، في إشارة إلى قضايا مرتبطة بالعقوبات والتحكيم، مضيفا أن اللعبة أصبحت تواجه خطرا بسبب ما وصفه بـ"أمركة كرة القدم".

كما دافع أبو تريكة عن تصريحات حسام حسن، المدير الفني لمنتخب مصر، بشأن التحكيم، مؤكدا أن المدرب المصري كان من حقه التعبير عن غضبه بعد المباراة.

وأوضح: "حسام حسن كان لديه الحق في الحديث عن الظلم التحكيمي الذي حدث، لأن الحكم أثر بشكل كبير على سير اللقاء".

وكان المنتخب المصري قد تقدم على الأرجنتين بهدفين نظيفين عن طريق ياسر إبراهيم ومصطفى زيكو، قبل أن ينجح بطل العالم في العودة وتسجيل ثلاثة أهداف عبر كريستيان روميرو وليونيل ميسي وإنزو فيرنانديز، ليحجز بطاقة التأهل إلى ربع النهائي، بينما ودع الفراعنة البطولة بعد أفضل مشاركة في تاريخهم بالمونديال.

رقم سلبي لميسي

أتلانتا/ وكالات:

رغم مواصلته كتابة الأرقام القياسية في كأس العالم 2026، سجل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي رقما سلبيا جديدا في مسيرته بالمونديال، بعدما أصبح أول لاعب يهدر ركلتي جزاء خلال نسخة واحدة من البطولة.

وأهدر قائد منتخب الأرجنتين ركلة جزاء أمام مصر في مواجهة دور الـ16، التي أقيمت على ملعب أتلانتا، بعدما حصل منتخب بلاده على فرصة لتعديل النتيجة في الشوط الأول، لكن الحارس المصري مصطفى شوبير تألق وتصدى لتسديدة ميسي ببراعة، ليحافظ على تقدم الفراعنة في تلك اللحظة.

وكانت هذه المرة الثانية التي يفشل فيها ميسي في التسجيل من علامة الجزاء خلال مونديال 2026، بعدما أهدر ركلة جزاء أخرى أمام منتخب النمسا في دور المجموعات، قبل أن يعوض ذلك لاحقا بتسجيل هدفين قاد بهما الأرجنتين لتحقيق الفوز.

ورغم الإخفاق أمام شوبير، لم يتأثر ميسي كثيرا، إذ نجح في العودة خلال اللقاء وتسجيل هدف للأرجنتين، ليرفع رصيده إلى 8 أهداف في البطولة الحالية، ويواصل المنافسة على لقب هداف المونديال أمام عدد من أبرز النجوم، من بينهم الفرنسي كيليان مبابي، والنرويجي إيرلينغ هالاند، والإنجليزي هاري كين.

ووفقا لمنصة الإحصاءات العالمية "أوبتا"، أصبح ميسي أول لاعب في تاريخ كأس العالم يهدر ركلتي جزاء خلال نسخة واحدة، في رقم استثنائي يضاف إلى سلسلة الأرقام التي حققها خلال مشاركاته الست في البطولة.

ورغم هذا الرقم السلبي، يظل ميسي أحد أبرز نجوم مونديال 2026، بعدما واصل تحطيم الأرقام القياسية، وأصبح الهداف التاريخي للبطولة برصيد 21 هدفا، إلى جانب تحوله إلى أكثر اللاعبين مشاركة وانتصارا في تاريخ كأس العالم.

كرواتيا تشكو الفيفا

زغرب/ وكالات:

يستعد الاتحاد الكرواتي لكرة القدم لتقديم شكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، احتجاجا على القرارات التحكيمية التي شهدتها مواجهة منتخب بلاده أمام البرتغال في كأس العالم 2026، والتي انتهت بخروج كرواتيا بعد خسارتها بنتيجة 1-2.

ويرى الجانب الكرواتي أن المنتخب تعرض لظلم تحكيمي خلال المباراة، خاصة بعد إلغاء هدف التعادل الذي سجله المدافع يوشكو غفارديول في الدقائق الأخيرة، وهو الهدف الذي كان من الممكن أن يغير مسار اللقاء ويمدد آمال منتخب "الناريين" في البطولة.

وتدخلت تقنية حكم الفيديو المساعد "VAR" لإلغاء الهدف، بعدما أظهرت المراجعة وجود مخالفة في بداية الهجمة، حيث اعتبر الحكم النرويجي إسبين إسكوس وجود تسلل على ماريو باشاليتش، إلى جانب احتساب مخالفة قبل وصول الكرة إلى غفارديول الذي وضعها في الشباك.

كما أثار القرار جدلا بسبب استخدام التكنولوجيا الحديثة في الكرة، بعدما أشارت بيانات الكرة المزودة بشريحة إلكترونية إلى عدم وجود لمسة مخالفة وفق تفسير الجانب الكرواتي، ما دفع الاتحاد المحلي للتشكيك في آلية تطبيق بروتوكول تقنية الفيديو.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الكرواتي توميسلاف باكاك إن الاتحاد أرسل خطابا إلى رئيس فيفا جياني إنفانتينو، أعرب خلاله عن اعتراضه على الطريقة التي اتخذت بها القرارات خلال مواجهة البرتغال.

وأوضح باكاك أن الاعتراض لا يتعلق فقط بالقرارات التحكيمية نفسها، بل بالإجراءات التي أدت إلى اتخاذها، مشيرا إلى أن تقنية الفيديو لم تُطبق بالشكل الصحيح خلال ركلة الجزاء التي حصلت عليها البرتغال، كما انتقد قرار إلغاء هدف غفارديول.

وأضاف أن الاتحاد الكرواتي يعتبر احتساب التسلل في لقطة الهدف الملغي مخالفا لروح اللعبة، مؤكدا أن المنتخب يطالب بتوضيحات بشأن آلية استخدام التكنولوجيا في مثل هذه الحالات.

وتأتي شكوى كرواتيا في ظل تصاعد الجدل حول القرارات التحكيمية في مونديال 2026، حيث أثارت عدة مواجهات اعتراضات من المنتخبات والجماهير، ما أعاد النقاش حول دور تقنية الفيديو ومدى تأثيرها على نتائج المباريات.

البرازيل تجدد الثقة في أنشيلوتي

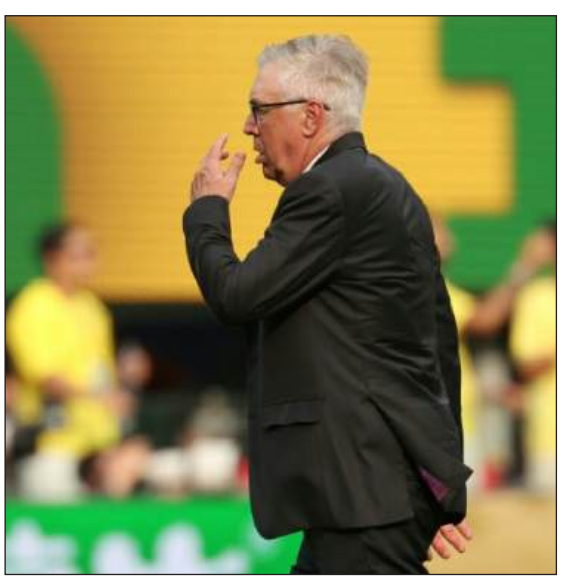

ريو دي جانيرو/ وكالات:

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم استمرار المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في قيادة منتخب "السيليساو"، رغم الخروج المفاجئ من بطولة كأس العالم 2026، مؤكدا عدم وجود أي نية لإقالته بعد الإقصاء من دور الـ16.

وجاء القرار على لسان رودريغو كايتانو، مدير شؤون كرة القدم في الاتحاد البرازيلي، الذي شدد على أن أنشيلوتي سيواصل مهمته خلال المرحلة المقبلة، ضمن خطة تهدف إلى إعادة بناء المنتخب والاستعداد للاستحقاقات القادمة.

وقال كايتانو: "إنه مدربنا وسيبقى كذلك طوال الدورة الجديدة لكأس العالم"، في رسالة واضحة بأن الاتحاد ما زال يثق في قدرة المدرب الإيطالي على قيادة المشروع الرياضي للمنتخب.

وكان مستقبل أنشيلوتي قد أصبح محل تساؤلات عقب خروج البرازيل من المونديال، بعد الخسارة أمام النرويج بنتيجة 1-2 في دور الـ16، في مباراة تألق خلالها المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند وقاد منتخب بلاده لتحقيق مفاجأة مدوية.

وتولى أنشيلوتي تدريب المنتخب البرازيلي قبل البطولة بهدف إعادة الفريق إلى منصات التتويج، وإنهاء فترة طويلة من الغياب عن لقب كأس العالم منذ التتويج الأخير عام 2002، إلا أن الخروج المبكر أثار علامات استفهام حول قدرة المدرب المخضرم على تحقيق تطلعات الجماهير.

وأوضح الاتحاد البرازيلي أن سببا رئيسيا وراء فشل المنتخب في البطولة يعود إلى غياب الاستقرار الفني خلال السنوات الماضية، وليس إلى عمل الجهاز الحالي فقط.

وقال كايتانو إن المنتخب عانى من تغييرات متكررة في الجهاز الفني قبل وصول أنشيلوتي، مشيرا إلى أن المدرب الإيطالي لم يتسلم المهمة إلا في مايو/أيار الماضي بعد فترة شهدت تعاقب ثلاثة مدربين على قيادة الفريق.

وأكد المسؤول البرازيلي أن الاستمرار مع أنشيلوتي يأتي ضمن سياسة جديدة تعتمد على الاستقرار ومنح الجهاز الفني الوقت الكافي لبناء منتخب قوي، بدلا من العودة إلى دوامة تغيير المدربين قبل البطولات الكبرى.

ويأمل الاتحاد البرازيلي أن تساعد الخبرة الكبيرة لأنشيلوتي، المتوج بالعديد من الألقاب مع الأندية الأوروبية، في إعادة هيبة المنتخب الأكثر تتويجا بكأس العالم، وتحقيق نتائج أفضل في المرحلة المقبلة.

من بين ركام الحرب.. جميل مقداد يعيد الحياة إلى المصاحف الممزقة بخيوط الصبر

غزة/ هدى الدلو:

في أحد أحياء مدينة غزة، يجلس جميل مقداد (71 عامًا) كل صباح خلف طاولته الخشبية الصغيرة، تحيط به عشرات المصاحف القديمة التي مزقتها الحرب أو أرهقتها سنوات الاستخدام، إلى جانب مقص ومنشار صغير وعبوات غراء وقطع من الكرتون المقوى بأحجام مختلفة.

لا يبدو المكان مجرد ورشة لترميم الكتب، بل مساحة هادئة لمقاومة آثار الدمار؛ هنا تتحول الصفحات الممزقة إلى حكايات صمود، وتصبح كل نسخة يعيدها جميل إلى الحياة انتصارًا صغيرًا على آثار الحرب التي طالت كل تفاصيل الحياة في قطاع غزة.

وُلد مقداد في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وعاش فيه طوال حياته، وارتبط اسمه بمهنة تجليد الكتب لأكثر من 45 عامًا. وقبل الحرب، امتلك مكتبة ومطبعة شكّلتا مصدر رزق له ولأبنائه، قبل أن تطالهما آلة الدمار وتحوّل سنوات العمل إلى ركام.

ويقول مقداد لصحيفة "فلسطين"، مستعيدًا تفاصيل تلك المرحلة: "كانت لديّ مكتبة ومطبعة قبل الحرب، وبعد النزوح الأول عدنا لنجد المطبعة قد احترقت بالكامل. اضطررت إلى شراء ماكينة مستعملة حتى أعيد تشغيل المطبعة لأبنائي، لأنها مصدر دخلهم الوحيد، أما أنا فقررت العودة إلى ترميم الكتب، لأن عمري وحالتي الصحية لم يعودا يسمحان لي بالعمل لساعات طويلة في المطبعة".

لم يكن قرار العودة إلى التجليد مجرد تغيير في طبيعة العمل، بل كان رجوعًا إلى مهنة ارتبط بها طوال عقود، لكن هذه المرة في ظروف استثنائية فرضتها الحرب. ومع ندرة دخول المصاحف الجديدة إلى القطاع بسبب إغلاق المعابر، وجد جميل نفسه أمام مهمة مختلفة؛ الحفاظ على ما تبقى من المصاحف وإعادتها صالحة للقراءة.

كل صباح، يبدأ عمله بالطريقة ذاتها؛ يفرد المصاحف التي تضررت أغلفتها أو تمزقت صفحاتها بفعل القصف والاستخدام، ثم يفرز الأوراق، ويقيس الأغلفة المناسبة، ويبدأ بخياطتها يدويًا، قبل تثبيت الغراء وصناعة غلاف جديد من الكرتون المقوى.

ويقول: "أخرجت ما تبقى من المصاحف التي كانت في بيتي ومكتبتي، بعدما مزقتها شظايا القصف وأثقلت الحرب صفحاتها، ووضعتها على طاولتي الصغيرة، وبدأت أصلحها ابتغاء وجه الله، دون أن أتقاضى مقابلًا أو أتوقع أن يتحول الأمر إلى عمل يقصده الناس".

ويضيف: "مع مرور الأيام، بدأ الجيران يأتون بمصاحفهم، ثم أخذت المساجد ترسل إليّ عشرات النسخ التي أنهكتها الحرب، حتى تحولت هذه الطاولة المتواضعة إلى ورشة تعيد الحياة لكتاب الله".

ويؤكد مقداد أن هدفه الأساسي هو الحفاظ على المصاحف من التلف، قائلًا: "كتاب الله يجب أن يبقى محفوظًا، خاصة أن المصاحف لا تدخل إلى غزة بسبب إغلاق المعابر، لذلك أصبحنا نُرمم ونصلح ما دمرته الحرب بدل أن نفقده".

ولا تقتصر مهارته على إصلاح الأغلفة أو تثبيت الصفحات، بل تمتد إلى معالجة الأجزاء الناقصة من المصحف؛ فإذا وجد صفحات مفقودة، يبحث عن نسخة مماثلة، ويصور الأوراق الناقصة، ثم يعيد خياطتها داخل المصحف، لتصبح جزءًا متماسكًا من النسخة الأصلية.

ورغم معاناته من إعاقة في قدمه اليمنى منذ الولادة واعتماده على طرف صناعي، يواصل جميل عمله يوميًا، إلا أن حالته الصحية تحد من قدرته على الاستمرار لساعات طويلة.

ويقول بابتسامة تخفي تعب السنين: "صحتي لم تعد تساعدني، أكثر من خمس ساعات لا أستطيع العمل، لكن الإقبال أصبح فوق طاقتي، لديّ اليوم نحو مئتي مصحف بانتظار الإصلاح".

وتتكدس المصاحف فوق الطاولة وفي زوايا المكان؛ بعضها يحتاج إلى غلاف جديد، وأخرى تنتظر خياطة دقيقة، فيما فقدت نسخ أخرى صفحات كاملة. وبين مصحف وآخر، يتحرك جميل بهدوء وصبر، مدركًا أن مهمته لا تتعلق بالورق وحده، بل بالحفاظ على كتاب كريم في وقت أصبحت فيه أبسط الاحتياجات نادرة.

في غزة التي أتلفت فيها المكتبات، وتضررت المطابع، وأغلقت المعابر، وجد جميل طريقًا خاصًا للمقاومة؛ فهو لا يعيد بناء منزل أو شارع، لكنه يعيد إعمار ما بين دفتي كل مصحف، ليمنح مئات النسخ فرصة جديدة للبقاء بين أيدي أصحابها، شاهدة على أن ما تهدمه الحرب يمكن أن تعيده إرادة الإنسان، صفحة بعد أخرى.

مصطفى أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

منصة الأفكار

ألف يوم وغزة تحترق

درج كثيرون على تسمية بعض إنتاجاتهم الأدبية بأرقام للتدليل على اتساع مساحة الزمن المخصص للعمل أو للفترة التي تناولها العمل وللتسمية في قلوب أصحابها مآرب آخرى.

وقد قدّر الله عز وجل لي قراءة بعض تلك الإنتاجات، فقرأت قبل عشرين عاماً رواية "مئة عام من العزلة" التي كتبها ماركيز عام1967، وقبل سنوات قرأت رواية "خمسة آلاف يوم في عالم البرزخ" التي كتبها الأسير الفلسطيني حسن سلامة، المعتقل في سجون الاحتلال منذ عام 1996ويقضي حكما 48 مؤبداً، وحالياً أقرأ كتاب " ألف يوم في موسكو" للدبلوماسي الفلسطيني نبيل عمرو، الذي شغل منصب سفير فلسطين في موسكو بين عامي 1993-1988.

تلك الكتابات ينقل كتابها ما كان في فترة العمل سواءً كانوا هم أبطاله بطولة مطلقة، أو لعبوا دور البطولة بالاشتراك مع غيرهم، أو كانوا مجرد كومبارس وشهود عيان من بعيد.

غزة في فرن ساخن

الدافع لما سبق، هو أن غزة قد دخلت يومها الألف وهي تعيش في الفرن الساخن جداً الذي رفع الاحتلال درجة حرارته منذ 7 أكتوبر 2023 لدرجة لا يطيقها أحد من العالمين، والذي لم تعشه القضية الفلسطينية منذ النكبة، وباعتباري ممن قدّر الله لهم كما قرؤوا الروايات المعنونة بأرقام أن يعيشوا رواية هولوكوست غزة الذي لا زالت تعيشه، لأكون شاهدا على عصرٍ مليء بما يُكتب ويُقال وما يؤلم القلب لما وصلت له حال الإنسانية.

غزة التي عانت كل أصناف العذاب منذ أكتوبر 2023 تدخل يومها الألف في المحرقة لم تجد من يُضمد جراحها ومن يبلسمها ومن يُدخل لأطفالها زجاجة حليب. ألف يوم ليس رقماً سهلاً وبسيطاً، فكل يوم كان أهل غزة في شأن يزداد سوءًا عما سبقه.

وبما أن الحديث عن غزة وهي تدخل يومها الألف، فيجب أن نذكر ما تعرضت ولا زالت تتعرض له غزة بالأرقام، ولن نستطيع الإلمام بذلك، لأن ما حدث أكبر من أن تصفه أقلام أو تصوره أفلام، أو تستوعبه أفهام، وبعيداً عن اللغة الفضفاضة سندخل في لغة الأرقام، حيث نشر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إحصائية تشيب لها الولدان، وهي بالتفصيل.

أوجاع غزة بلغة الأرقام

فقد بلغ مجموع الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفيات منذ بدء حرب الإبادة 73066شهيدا، منهم21500 طفل، و12500 امراة، وبلغ عدد الأمهات الشهيدات9000 شهيدة، وعدد الشهيدات من النساء12500 شهيدة، وبلغ عدد الآباء الشهداء 22500، أما عدد الأطفال الذين استشهدوا وكانت أعمارهم أقل من عام واحد1022، والأطفال الرضع الذين ولدوا واستشهدوا خلال حرب الابادة520شهيداً.

وبلغ عدد شهداء الطواقم الطبية 1700، ومن الدفاع المدني 145، وعدد الصحفيين الشهداء 262، و194 عدد شهداء من موظفي البلديات بينهم 4 رؤساء بلديات، أما شهداء الشرطة وعناصر تأمين المساعدات فقد بلغ عددهم 2800 شهيداً.

كما قدمت الحركة الرياضية من جميع الألعاب الرياضية928 شهيداً، والأسر التي تعرضت للمجازر من الاحتلال الإسرائيلي39022 أسرة، وبلغ عدد الأسر التي أبيدت من السجل المدني 2700 أسرة بعدد 8574 شهيداً، وعدد الاسر التي أبيدت وبقي منها ناجي وحيد 6020 أسرة بعدد 12917 شهيدا، كما قضى460 شهيداً بسبب الجوع وسوء التغذية، بينهم (164) طفلاً، وقضى 23 شهيداً بسبب عمليات الإنزال الجوي الخاطئ للمساعدات، وقضى 28 شهيداً بسبب البرد في مخيمات النزوح القسري، (منهم 25 طفلاً) وبلغت حالة إجهاض بين الحوامل بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية12000 جنينا، كما أوضح التقرير أن أكثر من 55 %من الشهداء هم من الأطفال والنساء والمسنين، و43 %من مرضى الكلى فقدوا حياتهم بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية.

ما سبق هو غيض من فيض مما تعرضت له غزة وأهلها، واستطاعت الجهات المسئولة أن تحصيه، وحينما تضع الحرب أوزارها سيعرف الجميع كم كانت غزة صامدة، وكم كان العدو وحشيا، وما خفي كان أعظم.

وإذا كانت الروايات السابقة قد كتبها أصحابها بالحبر، فقد كتب أهل غزة روايتهم بالدماء، لذا سيخلد التاريخ أهل غزة ومعاناتهم، وستبقى روايتهم عصية على النسيان مهما تقادم الزمن.